تفسير سورة الحجر

لسيدنا يوسف بن المسيح
عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2021


لا إله إلا الله محمد رسول الله

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الحجر .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة الحجر ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة الحجر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الناس ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هــذه الســورة العظيمــة المباركــة الطيبــة الجليلــة الجميلــة ؛ ســورة الحِجــر ، سُــميت علــى إســم العلــة التــي تصــد الكــافرين عــن الرســل و المــؤمنين ، مــا هــي العلــة؟ هــي علــة الحِجــر ، أي الحــاجز ، أي العقبــة التــي تكــون بــين الكــافر و الإيمــان ، هــذا الحــاجز و تلــك العقبــة ســماها الله الحِجــر (كَــذَّبَ أصــحاب الحجــر المرســلين) ، إذاً الحجــر هــي العقبــة أمــام كــل كــافر و عقبــة العقبــات هــي الكِبــر التــي هــي علــى وزن الحجــر ، إذاً الحِجــر هــو الكِبــر ، و هــو كــل مــا يصــد الإنســان عــن الإيمــان ، و هــو كــل مــا يصــد الكــافر عــن إيــه؟ عــن التواضــع و عــن الإســتخارة و عــن الخــرور علــى عتبــات الله عــز و جــل ، كــل مــن تصــدى لــه ذلــك العــائق فقــد وقــع فــي فتنــة الحجــر التــي تحــول بينــه و بــين الإيمــان ، إذاً مــن أراد أن يــؤمن و يتــنعم بنعــيم الإيمـــان و الوصـــال ، فعليـــه أن يقـــتحم العقبـــة ، و مـــا العقبـــة؟ العقبـــة هـــي الحِجـــر ، أي الحــاجز الــذي يصــدك عــن الإيمــان ، و أعظــم الحــواجز هــو الكِبــر ، ثــم ســوء الظــن ، ثــم التراخـــي و الإعـــراض و التـــولي و عـــدم الإســـتخارة ، كـــل تلـــك الأســـباب هـــي تبنـــي ذلـــك الحجــر و تلــك العقبــة الكــؤود التــي تحــول بــين الإنســان و بــين النعــيم المقــيم فــي الــدنيا و الآخرة ، ذلك النعيم المقيم هو الوصال و الروح و اليقين بوجود الله و وجود الرسل .

{بسم الله الرحمن الرحيم}

{الرَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ} :

(الـــر تلـــك آيـــات الكتـــاب) الحـــروف دي المتجمعـــة دي إتكـــوّن منهـــا الكتـــاب ، الكتـــاب اللـــي هـــو إيـــه؟ الرســـالة ، الرســـالة الإلهيـــة ، هـــذه يعنـــي القـــرآن و كـــل رســـالة أُرســـلت مـــع كـــل نبـــي ، ســـواء أكانـــت رســـالة تـــذكير زي كـــل الأنبيـــاء ، أو رســـالة تشـــريع ، و القـــرآن هـــو آخـــر الرســـالات التشـــريعية ، (تلـــك آيـــات الكتـــاب و قـــرآن مبـــين) الحـــروف دي عملنـــا منهـــا الرســـالة دي ، و عملنـــا منهـــا القـــرآن ده ، (المبـــين) الـــذي يفصـــل بـــين الحـــق و الباطـــل ، فهـــو مُبـــين ، عرفنـــا أن القـــرآن فيـــه كلمـــات كثيـــرة مـــن لغـــات شـــتى ، عربهـــا الله ســـبحانه و تعـــالى و نطقهـــا بلغـــة إيـــه؟ بلغـــة العـــرب ، التـــي اختارهـــا لغـــة إلهاميـــة ، مـــن أصـــوات حروفها تتجلى المعاني و تحيا .

{رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ} :

(رُبَمَـــا) هنـــا معناهـــا إيـــه؟ رُبَـــى ، جمـــع ربـــوة ، ربنـــا هنـــا بيـــذكر و بيُشـــيد بأمـــاني الكـــافرين فـــي الوصـــول إلـــى الإيمـــان ، و لكـــن الحجـــر يعـــوقهم ، فـــي كفـــار عـــاوزين يؤمنـــوا علـــى فكـــرة ، و عـــارفين إن الإيمـــان لـــه حـــلاوة و بيحســـدوا المـــؤمنين علـــى إيمـــانهم ، فالخيـــالات اللـــي فـــي أدمغـــة الكفـــار ، فـــي التـــوق إلـــى الإيمـــان ، ســـماها الله ربـــى ، (ربـــا مـــا يـــود الـــذين كفـــروا لـــو كـــانوا مســـلمين) أي أمنيـــة و رغبـــة الكفـــار فـــي أن يكونـــوا مســـلمين معـــك يـــا محمـــد ، و أن يكونـــوا مـــؤمنين معـــك يـــا محمـــد ، و ذَكَـــر الله ســـبحانه و تعـــالى و أشـــاد بتلـــك الرغبـــة

التـــي حـــال بينهـــا و بيـــنهم ذلـــك الحجـــر العظـــيم ، و العيـــاذ بـــالله ، (ربمـــا يـــود الـــذين كفـــروا لـــو كـــانوا مسـلمين) ، كـــان فـــي قصـــة لواحـــد يهـــودي كـــان زعـــيم الطائفـــة اليهوديـــة فـــي مصـــر ، إســـمه زكـــي عريبـــي... ، زكـــي عريبـــي ده لمـــا كـــان يعدي/يســـير فـــي الأريـــاف كـــده و علـــى الطريـــق الزراعـــي كـــان يشـــوف الفـــلاح واقـــف علـــى أرضـــه فـــي الغـــيط ، بيتوضـــى مـــن الترعـــة و يصـــلي ، و يصـــلي علـــى الطـــين كـــده فـــي الأرض ، مباشـــرةً يتصـــل بـــالله عـــز و جـــل ، لـــيس بينـــه و بينـــه أي عـــائق و لا أي كهنـــوت ، و لا أي رجـــل ديـــن يطلـــب منـــه الشـــفاعة و يطلـــب منـــه الحِـــل أو يطلـــب منـــه الإعتـــراف ، أن يعتـــرف لـــه ، لـــيس فـــي الإســـلام كهنـــوت ، و مـــن فعـــل الكهنـــوت فقـــد إيـــه؟ فقـــد أثـــم ، و قـــد إجتـــرأ علـــى حـــق الله عـــز و جـــل ، المهـــم كـــان بيعـــدي دايمـــاً و يشـــوف الفـــلاح و يحســـده و يقـــول : ســـبحان الله ، إزاي فـــلاح بســـيط و يصـــلي كـــده مباشـــرة لإلهـــه ، بـــدون أي كهنـــوت ، مـــش محتـــاج لا يـــروح لكنيســـة و لا معبـــد ، و لا يطلـــب الحِـــل مـــن كـــاهن أو حَبـــر ، مباشـــرةً بينـــه و بـــين الله علاقـــة مباشـــرة ، يتوضـــى مـــن الترعـــة و يصـــلي ، يكبـــر تكبيـــرة الإحـــرام و يصـــلي ، فكـــان هـــو بيحســـد الفـــلاح علـــى النعمـــة اللـــي هـــو فيهـــا ، لأنـــه هـــو مـــش قـــادر يعمـــل كـــده ، فـــي قيـــود مقيـــداه ، فـــي حُجـــر و عقبـــات بينـــه و بـــين الإيمـــان الـــذي ينشـــده ، الإحســـاس ده هـــو ربنـــا أشـــاد بـــه هنـــا ، (ربمـــا يـــود الـــذين كفـــروا لـــو كـــانوا مسـلمين) هـــم تمنـــوا ، لكـــن هـــم مـــا إقتحمـــوش العقبـــة ، فربنـــا بيعـــزي الرسول و بيقوله إيه؟ .

{ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ} :

فربنـــا بيعـــزي الرســـول و بيقولـــه إيـــه؟ (ذرهـــم يـــأكلوا و يتمتعـــوا و يلههـــم الأمـــل فســـوف يعلمـــون) ســـوف يعلمـــون يعنـــي ستنكشـــف أمـــامهم الحقيقـــة كاملـــة ، و ســـيكون بصـــرهم حديـــد أي يـــرى نـــور الملائكـــة عنـــدما يـــأتي أو عنـــدما تـــأتي تأخـــذ أرواحهـــم ، و كـــذلك يعلمـــون أي يعرفـــون الحقيقـــة الكاملـــة المجـــردة فـــي يـــوم القيامـــة ، لأننـــا علمنـــا أن العلـــم هـــو الـــوحي ، و العـــالِم هـــو العـــارف بـــالله مـــن رســـل و أنبيـــاء و أوليـــاء مُحَـــدّثون ، (ذرهـــم) يعنـــي إيـــه؟ اتـــركهم ، خـــلاص مـــش بلّغـــت؟؟ تَرَفّـــع عـــن سفاســـفهم و ســـفاهاتهم ، مـــاتنزلش لمســـتواهم ، (ذرهـــم يـــأكلوا و يتمتعـــوا) ، كمـــان كـــان فـــي وصـــية تانيـــة فـــي مكـــان آخـــر فـــي القـــرآن (و اهجـــرهم هجـــراً جمـــيلاً) خـــلاص إنـــت بلّغـــت ، (ذرهـــم) بقـــى و ســـيبهم/اتركهم بقـــى يفكـــروا ، كـــده كـــده الحُجّـــة أُقيمـــت علـــيهم ، (ذرهـــم يـــأكلوا و يتمتعـــوا) يعنـــي الـــدنيا ، يعيشـــوا فـــي الـــدنيا و يســـتلذوا بمتـــاع الـــدنيا ، و إيـــه تـــاني؟ (و يلههـــم الأمـــل) الامـــل ده عقبـــة مـــن العقبـــات ، و حِجـــر مـــن الحُجـــور تمنـــع الإنســـان عـــن الإيمـــان ، (ذرهـــم يـــأكلوا و يتمتعـــوا و يلههـــم الأمـــل) الأمـــل يعنـــي طـــووول إيـــه؟ طـــول حُـــب الـــدنيا ، يعنـــي كـــأن الإنســـان لا يتـــذكر المـــوت ، فهـــو ده إيـــه؟ (و يلههـــم الأمـــل) كأنـــه عـــايش فـــي الـــدنيا مخلـــد ، هـــو ده الأمـــل المـــذموم يعنـــي ، (فســـوف يعلمـــون) فســـوف يعلمـــون ، هيجيلهم/ســـيأتيهم العلـــم الحقيقـــي فـــي الـــدنيا و الآخـــرة ، بـــس هيكون بعد ما فات الأوان .

{وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ} :

(و ما أهلكنا من قرية إلا و لها كتاب معلوم) ربنا سبحانه و تعالى حاطط/واضع ساعات الصفر ، و حاطط الساعات اللي بيفور فيها التنور ، و عارف العد المعدود الذي سيعده سبحانه في نفسه لكي تقوم فورة التنور ، (و ما أهلكنا من قرية إلا و لها كتاب معلوم) يبقى ربنا بيبعث الرسالة يعني الكتاب مع النبي و بيعطي الفرصة و بعد كده خلاص ، اللي نجي نجي و اللي هلك هلك ، النجاة بيد مين؟ بيد الإنسان ، إنه يختار ، و الهلاك بيد مين؟ بيد الإنسان ، إنه يختار ، فإن إختار خيراً نجى ، و إن إختار شراً هلك .

_____

{مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ} :

(ما تسبق من أمة أجلها و ما يستأخرون) ساعات الصفر هي شمعات فيصلة على الطريق معنونة ، (ما تسبق من أمة أجلها و ما يستأخرون) قدر مُبرم يعني .

_____

{وَقَالُواْ يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ} :

(و قالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون) دايماً كده الأقوام المجرمة بتتهم الرسل بالجنون و الإضطراب العقلي ، (ما تسبق من أمة أجلها و ما يستأخرون ¤ و قالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون) هنا في إشارة مبطنة ، إن الأقوام دي تحتقر الرسل ، فربنا بيقول (و قالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر) إنت اللي بتقول تم التنزيل عليك بذكر عشان تذكرنا (إنك لمجنون) عندك إضطراب عقلي يعني و بتسمع أصوات كده و هلاوس ، آآه التهمة دي قديمة و بتتكرر ، ليه؟ لأن دي سُنّة الأولين ، دايماً كده الكفار بيشابهوا بعض في تعاملهم مع الرسل ، (و قالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر) الذكر طبعاً عشان يذكرهم بالعهد الأول و الميثاق في عالم المثال و الفطرة الأولى السليمة ، (إنك لمجنون) على طول أول إتهام : ده مجنون .

_____

{لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلائِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} :

(لو تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين) عاوزين يعجزوه يعني ، الملايكة اللي بتقول عليها دي و عالم الغيب ماتكشفهولنا كده ، عاوزين نشوف الملائكة على حقيقتها كده ، لو كنت صادق يعني ، فربنا بيرد عليهم و بيقول لهم إيه؟ .

_____

{مَا نُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَمَا كَانُواْ إِذًا مُّنظَرِينَ} :

فربنا بيرد عليهم و بيقول لهم إيه؟ (ما ننزل الملائكة إلا بالحق و ما كانوا إذاً منظرين) يعني الملايكة لهم إيه؟ تدابير و تصاريف و مهمات يقومون بها ، (ما ننزل الملائكة إلا بالحق و ما كانوا إذاً منظرين) يعني كل واحد وَجِبَت المهمة بتاعته ، مباشرةً هينفذها ، و لا يُنظر يعني مايستناش ، لا يتأخر ، (و ما كانوا إذاً منظرين) يعني ليسوا إيه؟ متأخرين عن مهامهم .

{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} :

(إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون) الذِّكر هنا معناها القرآن ، (إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون) الذِّكر عشان يذكرنا بالعهد الأول مع الله عز و جل في عالم المثال ، (و إنا له لحافظون) ربنا تعهد بحفظ القرآن .

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الأَوَّلِينَ} :

(و لقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين) ربنا بيُسلي و بِيسري عن النبي ﷺ ، (و لقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين) شيع يعني جماعات ، الأقوام الأولى ، (شيع الأولين) الشيعة هي الجماعة المترابطة المتعاضدة ، القبائل يعني ، (و لقد أرسلنا) يعني بعثنا رسل (من قبلك في شيع الأولين) .

{وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ} :

(و ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون) دايماً بيستهزؤا بالرسل كده و بيتريقوا عليهم ، فماتزعلش .

{كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ} :

(كذلك نسلكه في قلوب المجرمين) المجرم المتكبر ، سيء الظن ، ربنا هيَسلُك في قلبه السلوك السّيّء ده ، هيجعله يَكِيلُه لسلوكه السيء ، ف ده معنى (كذلك نسلكه في

قلـوب المجــرمين) ، إذاً المجـرم ، المتكبـر ، سـيء الظـن ، ربنـا دايمـاً بيَكِلُـه لنفسـه فبالتـالي إيـه؟ هيُسـلُكه فـي السـلوك ده ، يبقـى الإنسـان مُخَيـر أهـو ، و باختيـاره يكـون فيمـا يليـه مُسَيَّر ، في سلسلة من التسييرات و التخييرات .

———

{لاَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ} :

(لا يؤمنـون بـه و قـد خلـت سـنة الأولـين) المجـرم لا يـؤمن بالرسـالة ، (و قـد خلـت سـنة الأولـين) يعنـي دي سُـنة جاريـة فـي الكـون ده يـا محمـد ، فمـاتزعلش ، (و قـد خلـت سـنة الأولـين) يعنـي السُـنة دي ، الكـون ده متعـود عليهـا و الملايكـة دايمـاً بيشـوفوها فـي الأكوان و في الشيع عند بعث الرسل ، فماتزعلش .

———

{وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاء فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ} :

و بعـد كـده ربنـا بيعـزي النبـي تـاني و بيسـري عنـه و بيقولـه : (و لـو فتحنـا علـيهم بابـاً مـن السـماء فظلـوا فيـه يعرجـون) يعنـي لـو جبنالهم/أتينـا لهـم آيـات ماديـة كـده ، و كشـفنا عـنهم الغطاء .

———

{لَقَالُواْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ} :

يعنـي لـو جبنالهم/أتينـا لهـم آيـات ماديـة كـده ، و كشـفنا عـنهم الغطـاء (لقـالوا إنمـا سـكرت أبصـارنا بـل نحـن قـوم مسـحورون) برضـو هيتحججـوا بحجـج لكـي لا يؤمنـوا ، هيقولـوا لا ده إحنـا مسـحورين ، ده سـحر ، خـداع ، ده كـذب عظـيم يعنـي ، مـش مـؤمنين برضـو ، ليـه؟ لأن فطـرتهم تلوثـت بالمعاصـي و الشـهوات المحرمـة ، فابتعـدت عـن نـور الله ، فقـط اللـي يقـاوم نفسـه و يتزكـى و يسـتخير الله عـز و جـل ، هـو اللـي هيرجـع إلـى النـور الأول .

- و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

ربنـا سـبحانه و تعـالى عبـر هنـا عـن الحِجّـة اللـي بيقولوهـا الكفـار ، و قـال علـى لسـانهم فـي خطـاب تصـويري طبعـاً ، عشـان يُقـرب المعنـى للأفهـام ، (لقـالوا إنمـا سـكرت أبصـارنا) يعنـي أُغلقـت أو غُيِبَـت لأن السُـكر هـو التَغييـب أو ذهـاب العقـل أو ذهـاب الحقيقـة ، (إنمـا سـكرت أبصـارنا) يعنـي غُيِبَـت أبصـارنا الحقيقيـة و اتخـدعنا بالسـحر المزعـوم ده أو

بالسحر اللي النبي جابه/أتى به ، طبعاً دي فرية ، فرية كل كافر مع كل آية مادية أو روحية ، كذلك ربنا سبحانه و تعالى عبر عن رغبة و تطلع الكفار للإيمان حتى و لو كان بيحول بينهم و بين الإيمان ده عقبات ، لكن يبقى عندهم الرغبة ، لكن ما بيقتحموش العقبة ، عبر عنها بلفظ ربى أي من السمو و العلو ، لأن دايماً كده الروح هي السماء ، الروح سماء يعني إيه؟ علو ، سماء سامية ، سُمَيّة ، سمية من سميات الوحي و الروح ، دايماً كده لو جاله/أتاه خاطر إيماني يبقى كده جاله/أتاه خاطر سامي ، فاستشفته سمية من سميات الروح ، فالسمية دي بنسميها ربوة ، و السُميات هي الربوات و كذلك رُبَى أيضاً ، أعتقد جمع تكسير ، ربى ، كذلك ربنا سبحانه و تعالى أراد أن يُعطي معنى خفي و باطني لقراءة أخرى للآية عشان يُعطي المعنى اللي بقوله : إن الإنسان مخيَّر و بإختياره يكون فيما يليه مُسَيَّر ، و بالتالي ربنا لا يدري ما اختياره حتى يظهر ، ربنا عالم بالقلوب بس حتى يتم الإختيار ، دي رغبة الإنسان ، فربنا هنا بيعبر و بيقول إيه (رُبَا مَا) يعني (ربّما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) يعني بيقول لهم إنتوا الذين تختارون إختياراً كاملاً تاماً ، فربما تؤمنوا ، شوفتوا المعنى؟ . و لا يدري الاختيار قبل ان يقع من الانسان ليست بصفة ذم لله بل هي صفة تنزيه حتى لا يقول الملاحدة ان الله مخرج و الناس ممثلون على مسرح الحياة و كل شيء له سيناريو و لا ارادة للبشر فكأنما ينسبون العبث لله و يقولون هو عبث الاقدار بنا فلا لنا ارادة و لا تخيار فما هو اكبر من ذلك ظلماً لنا ؟ فبالتالي تفسيرنا للقدر بتلك الكيفية هو موافق للقرآن و منزه لله عن العبث .

و أقول : أنه لو تنازع ضمير الإنسان قابله تنازع في ضمير القدر و لو تاب الانسان تاب القدر , في الضمير او في اللسان او في الفعل .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الحجر .

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ أحكـام المـيم السـاكنة , ثـم قـام بقـراءة الوجـه الثـاني مـن أوجـه سـورة الحجـر ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه الثـاني مـن أوجـه سـورة الحجـر ، و نبـدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام الميم الساكنة :

إدغـام متمـاثلين صـغير و هـو إذا أتـى بعـد المـيم السـاكنة مـيم أخـرى فتـدغم المـيم الأولـى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفـاء الشـفوي و هـو إذا أتـى بعـد المـيم السـاكنة حـرف البـاء و الحُكـم يقـع علـى المـيم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهـار الشـفوي و هـو إذا أتـى بعـد المـيم السـاكنة جميـع الحـروف إلا المـيم و البـاء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثـم طلـب سـيدي يوسـف بـن المسـيح ﷺ مـن أحمـد قـراءة سـورة الإخـلاص ، و صـحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذا الوجه العظيم فيه تفاصيل كثيرة ، يقول تعالى :

{وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاء بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ} :

(و لقد جعلنا في السماء بروجاً و زيناها للناظرين) البروج اللي هي إيه؟ الأبراج النجمية اللي بنراها في سماء أرضنا أو في سماء الكون أو في سماء العالم الذي نحيا فيه الآن ، الأبراج النجمية دي لها تأثيرات على الأرض و في الكون بأمر الله عز و جل ، و هو بأمر الله و بميزان الله عز و جل و بقدر الله و بمكتوب الله عز و جل ، تمام؟ طيب ، الله سبحانه و تعالى جعل في الكواكب و النجوم تأثيرات مادية على الأرض و كذلك تأثيرات روحية ، هو يعلمها سبحانه ، و يستخدم هذه التأثيرات في تسيير الأقدار و في محو الأقدار ، سبحانه و تعالى يستخدمها ، هي أداة من أدواته سبحانه ، في إنفاذ القدر أو في محو القدر ، لأن القدر كالإنسان ، يعني إرادة القدر هي كإرادة الإنسان ، هكذا جعلها الله عز و جل ، و إذا إنقدح في ضمير القدر شيء ، يكون هو عبارة عن إيه؟ إنعكاس و رد فعل لإرادة الإنسان القلبية ، و كذلك إذا إجترح الإنسان بجارحته عملاً ، كذلك فعل القدر ، و إن تاب الإنسان تاب القدر ، و إن تكلم الإنسان تكلم القدر ، هكذا ، لذلك جعل الله سبحانه و تعالى الإنسان له إرادة حرة كاملة ، إرادة حرة كاملة ، و إثبات هذا الأمر هو إيه؟ عظمة لله عز و جل ، هو إيه؟ هو تنزيه لله عز و جل عن العبث ، لأن الله لا يعبث ، كم من المنحرفين على مدار تاريخ الإسلام ، من قالوا أن الأعمال مكتوبة و الناس مسيرون و ليسوا مخيرين ، فهذا أشبه بإيه؟ بمسرحية ، الناس بتمثل أدوار مكتوبة ، ليس لهم أي قرار أو أي إرادة فيها ، و المخرج هو الله ، و هذا عبث ، وصف الله في هذا الأمر هو إيه؟ هو عبث ، و فيه نِسبَة النقص لله عز و جل ، و لكن نفي هذا الأمر هو تنزيه لله عز و جل ، يعني إثبات أن الإنسان مُخير تخيير تام ، هذا فيه تنزيه لله عز و جل عن هذا العبث ، تمام؟ ، اللي هو إن الأمر إيه ، الإنسان مالوش يد فيه ، وإن ده عبارة عن مسرحية و لها مخرج ، طيب و فايدة إيه الدنيا و الإختبار إيه و بعث الرسل إيه؟ مالهاش فايدة بقى ، يبقى الناس بتأدي أداء و خلاص كده في ساقية كالثور يدور في الساقية ، من غير ما يكون لها إرادة؟؟ لا ، هذا فهم خاطيء لفلسفة القدر ، و هذا الفهم الخاطيء يَنسُب النقص لله عز و جل ، و نفي هذا الأمر يُثبت التنزيه لله عز و جل ، تمام ، و ما نقوله هو موافق للقرآن الكريم ، قال تعالى (و هديناه النجدين) و قال تعالى (يعلم السر و أخفى) و قال تعالى (فينظر كيف تعملون) إذا جمعت ما بين هذه الآيات ؛ فَهِمتَ القدر كما نَفهمه ، طيب ربنا هنا إيه؟ ذكر البروج و ذكر أمرها العظيم ، تمام ، و أنها أداة من أدوات إنفاذ الأقدار أو مسح الأقدار و توبتها جراء طبعاً إختيارات بشرية أو دعاء ، تمام ، طيب .

و من معان اسم الله التواب انه يتوب و يتراجع عن انفاذ بعض الاقدار كرد فعل لتوبة عبد او دعاء او الهام ارتئاه من انسان .

———

{وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ} :

(و حفظناهــا مــن كــل شــيطان رجــيم) هنــا ســبحانه و تعــالى يقصــد التــأثيرات ، التــأثيرات الروحيــة لتلــك الأجــرام فــي العــالم ، (و حفظناهــا مــن كــل شــيطان رجــيم) شــيطان رجــيم هنــا إيــه؟ شــيطان جنــي ، هنــا المعنــى : الشــيطان الجنــي الــذي لا يُــرى بــالعين الواقعيــة أو بــالعين المجــردة ، تمــام؟ ، كــذلك هنــاك معنــى روحــاني للبــروج ، (و لقــد جعلنــا فــي الســماء بروجــاً) البــروج هنــا بقــى ، النجــوم دي ، هــي إيــه؟ الأنبيــاء و المرســلين و الأوليــاء و المحــدثون ، هــم نجــوم ، تمــام ، و هــم نجــوم الســماء أي عــالم الملكــوت و الــروح ، هــم أركــان الســماء لأن النجــوم أركــان الســماء ، فأركــان الملكــوت فــي عالمنــا ، مــين؟ الرســل و الأنبيــاء و المحــدثين ، (و حفظناهــا مــن كــل شــيطان رجــيم) يعنــي حفظنــا الرســالات بتاعتنا ، المكاتيب اللي بنبعثها للبشر من الشياطين سواء أكانت الإنسية أو الجنية .

{إِلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ} :

(إلا مــن اســترق الســمع فأتبعــه شــهاب مبــين) هنــا دي لهــا كــذا معنــى ، (إلا مــن اســترق الســمع فأتبعــه شــهاب مبــين) اللــي هــم الشــياطين ، اللــي بيكونــوا مــع الســحرة و الكهنــة ، دول/هــؤلاء بيحــاولوا يخلــوا الســحرة و الكهنــة يفتنــوا النــاس ، و لكــن الله ســبحانه و تعــالى لهــم بالمرصــاد ، يسـلط علـيهم الملائكــة تحــرقهم بالشــهب ، هــذا فــي عــالم المثــال ، فــي عــالم الــروح ، و فــي عــالم المــادة كــذلك ، عنــدما يُبعــث الرســل ، أي شــيطان إنســي يحــاول أن يُبطــل رســالة مــن رســالات الأنبيــاء ، ربنــا ســبحانه و تعــالى يحــرق هــذا الشــيطان بالشــهب أي بالأدلــة و الحجــج و البــراهين ، و بصــدق النبــي و الرســول يُحــرق ذلــك الشــيطان الإنســي ، يُحــرق معنويــاً و يُبطــل ، تُبطــل حجتــه بالصــدق و بــالوحي و بــالبراهين و بــالحجج ، ده المعنــى المعنــوي (إلا مــن إســترق الســمع فأتبعــه شــهاب مبــين) ، إذاً الشــيطان الجنــي بالفعــل يُحــرق بالشــهب مــن قبــل الملائكــة إن حــاول أن يســاعد الكهنــة و الســحرة فــي الأعمــال الســحرية بــأمر الله عــز و جــل ، و كــذلك الشــياطين الإنســية إذا حاولــت أن تُبطــل رســالات الأنبيــاء ، ربنــا ســبحانه و تعــالى يقــف لهــم بالمرصــاد و يُهيــئ الأســباب لكــي تحــرق أبــاطيلهم بــالحجج و البينــات ، لــذلك شــهاب و كلمــة شــهاب هــي كلمــة محمــودة ، كلمــة محمــودة تعطــي دلالــة الإنتصــار علــى الشــياطين و إهــلاك الشــياطين ، ســواء اكانــت الإنسية أو الجنية .

{وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ} :

و ذكــر ســبحانه (و الأرض مــددناها و ألقينــا فيهــا رواســي و أنبتنــا فيهــا مــن كــل شــيء مــوزون) ، (و الأرض مــددناها) يعنــي جعلناهــا مهيئــة للحيــاة ، بســطناها ، (و ألقينــا فيهــا رواســي) اللــي هــي الجبــال ، اللــي بــتحفظ طبقــات الأرض زي الأوتــاد كــده ، الجبــال

وظيفتها زي الاوتاد ، يعني زي المسامير الطويلة تثبت طبقات الأرض ، (و أنبتنا فيها من كل شيء موزون) هنا ربنا سبحانه و تعالى أنبت النباتات ، مش النباتات بس ، و الكائنات الحية كلها ، كل الكائنات الحية أنبتت نباتاً ، أنبتت نباتاً في فترة من فترات تكاثرها أو تطورها ، و ربنا قال إيه (و أنبتنا فيها من كل شيء موزون) هنا ربنا ذكر التوازن البيئي ، التوازن البيئي ، طبعاً إحنا عارفين يعني إيه التوازن البيئي ، إن كل كائن ممكن يستفيد من الكائن التاني بشكل أو بآخر ، صح؟ و كذلك حركة السحب و الأبخرة و سيلان الأنهار و صبها في النهاية في البحار ، كل ده إيه؟ توازن بيئي ، صح؟ ، وجود القطب الشمالي و الجنوبي برضو بيعمل توازن بيئي ، اللي هو الإنسان بيحاول يخرقه دلوقتي من خلال الإنبعاثات الحرارية الشديدة من المصانع اللي بتذوب إيه؟ القطب الشمالي ، كل ده بيعمل إيه؟ عدم إتزان بيئي ، لأن الإنسان كده بإخلاله للإتزان البيئي أصبح مرض ، الإنسان في حد ذاته أصبح مرض بإخلاله في هذا التوازن البيئي ، و بالتالي أثر على مناخ الأرض ، و ما أصبحش هناك توازن ، صح؟ .

{وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ} :

(و جعلنا لكم فيها معايش) أي أرزاق ، أرزاق و أسباب العيش ، (و من لستم له برازقين) يعني إيه؟ خلقنا كائنات لستم مسؤلين عن رزقها بل نحن نرزقها من حيث لا تعلمون .

{وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ} :

(و إن من شيء إلا عندنا خزائنه) يعني الخزائن كلها و الأرزاق مملوكة في يد الله عز و جل ، (و ما ننزله إلا بقدر معلوم) ربنا بيقدر الأرزاق و بينزلها تباعاً .

{وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ} :

(و أرسلنا الرياح لواقح) معروف دور الرياح في تلقيح الأشجار ، من خلال إيه؟ ذرات اللقاح اللي بتكون في الأشجار فتتناقلها الرياح ، فيحدث إيه؟ تلقيح للأشجار و الثمار ، دي آية من آيات الله ، (فأنزلنا من السماء ماء) ربنا إيه؟ بينزل الماء ليُنبت النباتات ، كذلك (فأنزلنا من السماء ماء) يعني وحياً ، (فأسقيناكموه) شربتوا مية/مياه حقيقية أو مياه روحية ، (و ما أنتم له بخازنين) لها كذا معنى ؛ (و ما أنتم له بخازنين) يعني مش هتمنعوا وحي ربنا ، كذلك (و ما أنتم له بخازنين) يعني المياه

اللـــي بتنـــزل دي بتتســـرب إلـــى الآبـــار الجوفيـــة العميقـــة ، معظمهـــا ، كـــذلك الأنهـــار ، مهمـــا عملـــت ســـدود علـــى الأنهـــار ، لازم فـــي الآخـــر تصـــب فـــي البحـــار ، (و مـــا أنـــتم لـــه بخـــازنين) كـــذلك مهمـــا شـــربت مـــن ميـــاه لازم تنـــزل فـــي الجهـــاز البـــولي عشـــان صـــحة الإنســـان ، فبالتالي إيه (و ما أنتم له بخازنين) فالمعاني كثيرة جداً ، خلي بالك .

{وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ} :

(و إنـــا لـــنحن نحيـــي و نميـــت و نحـــن الوارثـــون) طبعـــاً الله ســـبحانه و تعـــالى هـــو الـــذي يُحيـــي ؛ الحيـــاة الماديـــة و الحيـــاة الروحيـــة ، و كـــذلك يُميـــت ؛ المـــوت المـــادي و المـــوت الروحـــي ، (و نحـــن الوارثـــون) ربنـــا هـــو اللـــي هيـــرث الـــدنيا و مـــن عليهـــا ، مرجعنـــا إليـــه ، هـــو المسيطر و المهيمن ، الجبار المتحكم .

{وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ} :

(و لقـــد علمنـــا المســـتقدمين مـــنكم و لقـــد علمنـــا المســـتأخرين) أي إنســـان هيتولـــد فـــي الـــدنيا دي ، ربنـــا شـــافه قبـــل مـــا يتولـــد فـــي الـــدنيا دي ، ربنـــا شـــافه قبـــل مـــا يتولـــد و ظهـــر فـــي عـــالم المثـــال فـــي الـــروح ، فـــي الأزل ، ربنـــا أخـــذ منـــه الميثـــاق ، ميثـــاق التوحيـــد ،(و لقـــد علمنـــا المســـتقدمين مـــنكم) النـــاس اللـــي قـــبلكم و طبعـــاً إنـــتم ، (و لقـــد علمنـــا المســـتأخرين) اللـــي هـــم جـــايين فـــي المســـتقبل ، ربنـــا ســـبحانه و تعـــالى عـــارف كـــل واحـــد هيجـــي ، شـــافه يعنـــي و عارفه .

{وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ} :

(و إن ربـــك هـــو يحشـــرهم) يعنـــي يـــوم الدينونـــة ، (إنـــه حكـــيم علـــيم) ربنـــا ســـبحانه و تعـــالى ملـــك الحكمـــة و ملـــك العلـــم ، (حكـــيم) أي عنـــده حكمـــة ، يُفـــيض بحكمتـــه علـــى عبـــاده ، (عليم) هو مبدأ الفيض و مبدأ الوحي ، عنده علم الأشياء .

{وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ} :

(و لقـــد خلقنـــا الإنســـان مـــن صلصـــال مـــن حمـــإ مســـنون) الإنســـان ده كانـــت بدايتـــه مـــن إيـــه؟ القـــذف الحممـــي ، القـــذف الحممـــي ده فـــي الأرض عمـــل الخليـــة الأولـــى للإنســـان ، فكانـــت

دي مرحلة من مراحل تطور الإنسان ، إنه كان إيه؟ خُلِق من التفاعلات و من القذف الحممي ، كانت سبب من أسباب تكون الخلية الأولى للإنسان ، اللي بعد كده

على مدى ستة مراحل تطور للإنسان اللي إحنا فيه دلوقتي أو الهيئة اللي إحنا فيها دلوقتي ، كذلك تكاثر الإنسان أو إنتشار عدده كان في ستة أطوار أيضاً أو في ستة أنواع ، طبعاً اللي عاوز يستزيد ، يرجع إلى مقالة (كشف السر) و مقالة (تعزيزاً لمقالة كشف السر) و هي بالوحي و الإلهام ، (و لقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمإٍ مسنون) كذلك من معاني صلصال الباطنية أي صلة ، أي زرعنا فيه صفة الإتصال بالله و بأقرانه ، صل صال ، كذلك صلصال أي أن الصلة تستقيم و تكتمل بصلي النفس و تزكية النفس ، صل صال ، عندما يُزكي الإنسان نفسه تجلو أو تنجلي مرآة نفسه فتكون إيه؟ صافية ، و تنعكس فيها الأنوار الإلهية ، فتكون الصلة شديدة ، (و لقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمإٍ مسنون) كذلك حمأ أي الإنسان فيه إيه؟ صفة الغضب ، و لكن أمره الله سبحانه و تعالى أن يُهذب و يُشذب من نفسه ، (مسنون) أي سُنة ، (و لقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمإٍ مسنون) أي سُنته في هذا الكون أن يكون فيه هذه الصفات ، أو فيه من هذه الصفات ، مسنون يعني سُنة ، طبيعة ، فيزيا ، كيميا ، قدره ، صفاته مسنونة ، أصبحت قوانين الكون ده طَبعت الصفات دي في الإنسان ده ، من ضمنها أنه صل صال و هو إيه؟ حمأ ، من حمأ .

{وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ} :

خلي بالك من الكلمة دي (و الجآن) هنا مد لازم كلمي مثقل ، و عارفين دايماً لما ربنا يجعل كلمة فيها مد كلمي مثقل واجب ، يبقى إيه؟ ربنا يُريد أن يُرسل إشارة ، ربنا بيقول هنا إيه؟ الجان موجود ، الجان لا تستطيع أن تنفيه ، لأنه من عقائد الإسلام و عقائد القرآن و من ثوابت القرآن ، ربنا حط هنا ، وضع المد اللازم الكلمي المثقل في كلمة الجان ، (و الجان خلقناه) ربنا خلق الجان ، ماتنكرش ده ، ماتأولش يعني بمزاجك ، لا ، (خلقناه من قبل) قبل الإنسان و ما زال موجود ، (من نار السموم) طبيعته إنه من نار ، و الإنسان من طين ، و الملائكة من نور ، خلاص؟ طيب ، (السموم) يعني دايماً كده طبيعة سُمِية ، مؤذين ، دايماً فيهم أذى ، و هم متطورين جداً مادياً عن البشر ، لكن دي كانت إرادة ربنا أن يسجد القوي للضعيف ، هي دي سُنته في الكون ده ، هو أراد كده سبحانه ، هو أراد كده ، له حكمة من ده ، بخلقه الجن قبلاً ، ثم البشر بعداً ، و أمره لكافة المخلوقات بما في ذلك الملائكة و الجن أن يسجدوا أي يطيعوا البشر أي الإنسان ، في ذلك أمر الله أن يسجد القوي للضعيف ، لما تلاقي الأب الحنون كده دايماً يِسَخَر الإخوات الكُبار لخدمة الإخوة الصِغار ، يبقى هو كده الأب ده وافق الفطرة ، و وافق الحكمة الإلهية ، و وافق الإرادة الإلهية ، لكن لما تلاقي البيت فيه الطفل الصُغَير مظلوم ، لا ، يبقى هو كده لم يوافق الحكمة الإلهية ، إذاً الحكمة الإلهية هي إيه؟ أن يسجد القوي للضعيف ، و لو سجد القوي للضعيف ؛ إنتهى الشر من العالم ، لأن أصل الشر إيه؟ الطمع و حُب السيطرة ، طيب لما القوي بقى يسجد للضعيف؟ هاا!؟ هيبقى في شر؟؟؟ لا ، القوي ده هيتعِدل ، هيتزكى ، صح؟ ، و الضعيف هياخذ حقه ، صح كده ، طيب .

{وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ} {فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُ سَاجِدِينَ} :

طبعاً هنا أمر للملائكة و لغيرهم من المخلوقات بالسجود لآدم ، يعني لأول مصطفى بشري ، أي لأول نبي بشري ، البشر موجودين من قبل آدم ، اللي هو أول نبي ، لكن ربنا قال إيه؟ (فإذا سويته) يعني جعلته يستوي و يصل للتسوية الروحية التي على أساسها يتلقى الوحي ، (و نفخت فيه من روحي) يعني أعطيته الوحي ، (فقعوا له ساجدين) في عالم المثال و عالم الواقع ، (فقعوا له ساجدين) يعني مُسَخَّرين ، طائعين ، فليسجد القوي لهذا الضعيف .

{فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ} :

(فسجد الملائكة كلهم أجمعون) الفاء هنا على طول للمباشرة و السرعة ، و الملائكة يعني الملائكة النورانين و كذلك الملائكة أي المكلفين الطائعين ، لأن الإنسان الطائع بنسميه ملاك ، ربنا بيتكلم عن يوسف في سورة يوسف إيه؟ (ما هذا بشر إن هذا إلا ملك كريم) إذاً صفة الملاك ممكن تبقى على الملاك الحقيقي أو على الذي أخذ الصفة من الطائعين ، سواء أكانوا من البشر أو من الجن ، خلاص؟ ، دول/هؤلاء هم اللي هيسجدوا فعلاً ، إذاً اللي يسجد يبقى ملاك ، سواء أكان ملاك حقيقي أو ملاك بالصفة التي أفاضت عليه نتيجة لطاعته .

{إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ} :

(فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا) إلا مين؟ إبليس ، إبليس ده كان واحد من الجن ، زعيم من الزعماء يعني ، و إتكبر و عارف إن هو أقوى من آدم مادياً ، مارضاش يسجد ، كذلك كل إنسان ، كل بشر يمتنع عن طاعة الرسل فهو إبليس ، إذاً هذا لفظ خاص و أيضاً لفظ عام ، لفظ خاص على ذلك الجني الذي كان طائعاً و لكنه رفض أن يسجد للضعيف بأمر الله عز و جل ، و كذلك هو إسم عام لكل من حارب الأنبياء و امتنع عن السجود لهم و الإستخارة فيهم ، (إلا إبليس أبى) أي رفض ، من الإباء ، من الإباء يعني من التكبر و الأنفة و الكبرياء و الغرور ، أبى ، (إلا إبليس أبى) رفض و أبى أي من الإباء يعني أظهر الغرور و الكِبر ، (إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين) أي مع الطائعين .

• و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

ربنا ليه قال (استرق) و ماقلش (سرق) ، حد يعرف؟؟ سرق يعني خلاص أخذها ، خذها و مشي ، لا ، (استرق) يعني حاول بجهد شديد أن يسرق و لكنه لم يستطيع ، حاول بأنه ينفذ إلى عوالم الغيب ، لكنه لم يستطيع ، لذلك عبر ربنا عن المحاولة الفاشلة دي بإيه؟ بالإستراق .

و معنى كلمتي حرام و حلال من خلال اصوات الكلمات :

حرام : حر آم . أي أمّ إلى الحر و العذاب من فيح النار . و رام الراحة في غير طاعة الله فاستحالت حرا و نكدا و ضيقا .

حلال : ح راحة آلت . و كذلك حل آل . أي إباحة آلت و هو الحلال .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من الحجر .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ صفات الحروف , ثم قام بقراءة الوجه الثالث من أوجه سورة الحجر ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة الحجر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الناس ، و صحح له قراءته .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه ربنا سبحانه و تعالى بيتحدث عن مشهد المناظرة بينه و بين إبليس ، أو بمعنى أصح المحاورة أو المجادلة التي فعلها او افتعلها إبليس عليه اللعائن تترا مع الله عز و جل ، في آخر الوجه السابق أخبرنا الله سبحانه و تعالى أن إبليس إمتنع عن السجود لآدم و لم يفعل كما فعلت الملائكة بالسجود المباشر فور الأمر من الله عز و جل و قال (فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين) أي مع الطائعين ، لم يرغب و لم يقبل أن يكون مع الطائعين من الملائكة ، أي أنه خرج عن صفة الملاك و أصبح شيطاناً رجيماً .

{قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ} :

(قال يا إبليس) ربنا سبحانه و تعالى (قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين) ليه مش مع الطائعين؟؟ .

{قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ} :

(قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمإ مسنون) يعني أنا أحسن منه ، أسجد له ليه و أطيعه ليه؟؟ ده هو المفروض يطيعني ، لكن ربنا أراد في هذا الكون أن يسجد القوي للضعيف ، و كانت هذه حكمة عظيمة من الله سبحانه و تعالى و مبدأ عظيم يريد أن يُرسيه في هذا الكون للتزكية و لنزع ما في قلوبهم من غلٍ إخواناً ، عشان إيه؟ تتأتى الطمأنينة و يتأتي العدل إذا سجد القوي للضعيف ، مش إحنا قلنا إن أساس المصايب قي الدنيا الطمع و حُب السيطرة ، صح؟ ، طيب لما يكون بقى القوي يُطيع أو يُحقق العدل و يسجد للضعيف أي يكون في خدمته ، هل هيكون هناك ظلم أو وحشية؟؟؟ أبداً لن يكون هناك ، فهذا هو المبدأ الذي أراد الله سبحانه و تعالى الذي اختبر به المكلفين في هذا الكون ، أن يسجد القوي للضعيف ، (قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمإ مسنون) و عرفنا طبعاً كلمة صلصال و حمأ و مسنون في الوجه اللي فات .

{قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ} :

(قال فاخرج منها فإنك رجيم) اخرج من الملكوت ، يعني من إيه؟ من العالم المُقَدَس ، من الغيب المقدس ، اخرج من رقة الملائكة و جماعة الملائكة ، اخرج من وصالي ، اخرج من رحمتي ،اخرج من روحي أي اخرج من عالم الروح و الملكوت المقدس ، هو ده المعنى ، (قال فاخرج منها فإنك رجيم) رجيم يعني مرجوم ، عليك اللعائن تترا ، مني و من الملائكة و من الصالحين ، مرجوم .

———

{وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ} :

(و إن عليك اللعنة إلى يوم الدين) تأكيد الطرد من رحمة الله عز و جل إلى يوم الدينونة ، يوم القيامة الكبرى ، اللعنة عرفنا إنها إيه؟ الطرد من رحمة الله عز و جل ، و هي اللعاعة العظيمة و أسباب اللعاعة التي تتنزل على النعم فتهلكها ، هذه هي اللعنة ، لعنة : اللام سببية ، العين لعاعة ، صوت اللعاعة ، النون هي النعمة ، اللعنة ، هذا هو معنى اللعنة .

———

{قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} :

(قال رب فانظرني إلى يوم يبعثون) يعني لا تقضي عليَّ بالموت و اجعلني مستمر حتى يوم الدينونة الكبرى .

———

{قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ} :

(قال فإنك من المنظرين) تم وعد ربنا عشان يُتم الإختبار في هذا العالم ، (قال فإنك من المنظرين) مُنظِرَك إلى يوم إيه؟ القيامة الكبرى .

———

{إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ} :

(إلى يوم الوقت المعلوم) الوقت اللي ربنا جعله في حساب العد ، لأن عند ربنا سبحانه و تعالى أمور كثيرة بِيَعُدَها (إنما نعد لهم عداً) من ضمن الأمور دي يوم القيامة الكبرى ، لا يعلمه إلا الله عز و جل .

{قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ} :

(قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض و لأغوينهم أجمعين) هنا بقى بييان قلة أدب إبليس ، و قلة أدب كل واحد بيتأبلس ، بيأخذ من صفات إبليس الرجيم ، لأن مش إبليس هو الجن اللي هو الشبحي بس ، اللي هو رفض يسجد لآدم في عالم المثال ، أيضاً إبليس ملك من ملوك البشر رفض أن يسجد لآدم في عالم الواقع ، كذلك كل عاصٍ للنبي أو لنبي الزمان فهو متأبلس ، أخذ من إبليس بعض الصفات ، كذلك كل مرتد هو إبليس ، خرج من رحمة الله و من السماوات (فاخرج منها فإنك رجيم) مرجوم ، ملعون ، كذلك كل معادٍ لنبي الزمان فهو إبليس ، (قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض و لأغوينهم أجمعين) هنا بيظهر قلة أدب إبليس اللعين ، ملعون ، بيقول لربنا (أغويتني) مع أنه هو المجرم الخبيث اللي اختار الضلال و اختار المعصية ، و أصل كلمة غواية إيه بقى؟ غاوين ، أغويتني ، يغوينهم ، الغين هنا غبش و ضباب و تدسية ، دايماً كده طريق إبليس اللعين التدسية ، عدم التزكية ، بيضحك على نفسك و بيضحك على نفسه اللعين إبليس ، إنت مين إنت؟ عشان ترفض أمر الله عز و جل إنك تسجد لآدم ، حتى لو آدم أضعف منك ، هو ده أمر إلهي ، مباشرةً تنفذ ، ماتعتدش بنفسك ، مايكونش عندك إعتداد بنفسك ، جالك الأمر نفذ ، ماتقولش أنا إيه؟ أنا أحسن ، أنا إزاي أخضع للأضعف مني ، لا ، ده أمر إلهي و إختبار ، فشل فيه إبليس اللعين و يفشل فيه يومياً كثيرين ، (قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض) طبعاً الغين ، الغواية هنا الغبش و التدسية ، صح؟ ، و عرفنا طريق إبليس هو عكس التزكية هو التدسية ، التمييع ، أمور مُمَيَعة ، عقيدة مُمَيَعة ، معاصي ، شهوات ، ران ، حُجب تفصل بينك و بين الوصال و الروح ، كل دي غواية ، يعني عكس الحُسام ، مش ربنا قال في الوحي المقدس اللي تَلَقَيتُهُ : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله إن تقاته كان حُساماً) يعني إيه؟ سبيل التقوى حُسام ، الفيصلة ، التزكية ، حُسام ، حاسم . عندك عزيمة ، عكس الغواية ، عكس حرف الغين اللي هو إيه؟ غبش و ضباب و تَمييع و تَمَيُع و تدسية ، صح؟ الكلام واضح ، (قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض) أسلوب إبليس أنه بيزين المعصية ، بيزين المعصية ، بيعمل الخوازيق و الناس بتاخذها ، بتلبس الخوازيق بمزاجها ، زبط الخوازيق كده و كل واحد ياخذ الخازوق اللي على مزاجه ، خلاص ، هو إختيار البشر ، هو اللي بيختار ، إبليس مابيجبرش واحد ، لا ، هو بيلعب على شهواته ، بيلعب على الغرائز اللي فيه ، بيلعب على الحمأ ، ميله للغضب ، و الحمأنة بقى ، يبقى جِميء كده ، يتحِميء لغير وجه الله عز و جل ، ف ده سبيل من سُبل إبليس اللي بيلعب عليها ، سبيل من سبل تزيين المعصية و الغواية ، صح؟ ، طيب ،

(قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض و لأغوينهم أجمعين) يعني هقضي عليهم بالمعاصي و الشهوات ، هخليهم يحيدوا عن طريق الملايكة اللي سجدوا لآدم الأول ، هخليهم يعملوا زيي ، يبقى عندهم إعتداد بنفسهم كده ، يبقوا عاملين زي الطاووس و هم و لا أي حاجة ، ليس لهم أي قيمة .

{إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ} :

(إلا عبادك منهم المخلصين) المُخلَص ، المُحسن ، اللي خَلُص ، اللي قلبه صافي طاهر نقي ، كلمته كلمة حق زي السيف الحُسام ، المؤمنين اللي فيهم صفة الحُسام ، كلمة الحق ، الإحسان ، الإخلاص ، هم دول/هؤلاء بقى (و ما هم منها بمخرجين) دول/هؤلاء اللي هيكونوا في الأبدية الأزلية ، النهائية الأبدية لا نهاية لها ، (لا يمسهم فيها نصب و ما هم منها بمخرجين) خلاص ، دول/هؤلاء عمرهم مايخرجوا من الملكوت و لا يَفنَوا ، لأن السياق هنا بيتكلم عن المُخلَصِين ، المتقين .

___

{قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ} :

(قال هذا صراط علي مستقيم) ده ربنا بقى اللي بيقول (قال هذا صراط علي مستقيم) ، الصراط اللي بيوصلي ، بيوصل لربنا يعني ، مستقيم ، يعني إيه مستقيم؟ مافيهوش عوج ، مافيهوش غواية ، مافيهوش تَمييع ، مافيهوش تدسية ، أساسه التزكية و كلمة الحق و الصدق ، (قال هذا صراط علي مستقيم) اللي هيسير في الطريق ... طريق المستقيم هو اللي هيكون مُخلَص ، هو اللي هيكون مُحسن ، هو اللي هيكون متزكي كالحُسام ، كلمة حق ، هو ده اللي مش هيخرج من الجنة بقى خلاص ، و يتعاقب في الجنات المتتاليات .

___

{إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ} :

(إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين) الغاوين بس يميلوا إلى الشهوات و النزعات الأرضية و يستجيبوا لغضبهم ، هم دول/هؤلاء اللي الشيطان له عليهم سلطان ، لكن عباد الله المخلَصِين ، لا ، ليس لإبليس عليهم سلطان ، طبعاً إبليس و أعوانه طبعاً ، إبليس له أعوان ، سواء كانوا من الجن أو من الإنس ، أو من النفس و الهوى ، كل دول/هؤلاء جنود إبليس اللعين .

___

{وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ} :

(و إن جهنم لموعدهم أجمعين) كل اللي اتبع إبليس ، جهنم هتحضنوا ، هتاخذه في حضنها زي ما ربنا قال في سورة القارعة ، صح؟ .

{لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ} :

(لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم) جهنم بتحضن العصاة و المشركين ، بتاخذهم كده زي الأم ما بتاخذ عيالها ، ليه؟ لأن أصلهم من النار ، ملاعين ، أنفسهم لعينة ، ماينفعش معهم إلا النار ، ماينفعش ، لازم النار ، و سبعة أبواب لدلالة الكثرة ، لكثرة أبواب المعصية و الشرك ، كلمة سبعة في القرآن دلالة الكثرة ، يعني سُبل إبليس كثيرة جداً ، كل واحد هيخش/هيدخل جهنم من العصاة من خلال باب معين ، من خلال شهوة معينة ، من خلال ضعف معين ، من خلال صفة معينة إبليسية لعينة ، فالناس يخلوا بالهم ، يحذروا من هذا اللعين ، (لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم) كل باب هيخشه/هيدخله ناس معينيين ، مجموعة معينة سواء كانت من البشر أو من الجن المكلف .

{إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ} :

(إن المتقين في جنات و عيون) المتقين مين؟ المُخلَصين ، المحسنيين ، بيتكلم هنا ربنا عن المُخلَصين اللي هو إبليس ليس له عليهم سلطان ، (إن المتقين في جنات و عيون) جنات متتاليات ، جنات متتاليات ، و عيون ، يعني إيه عيون؟ نبع الإيمان ، مش عين واحدة ، عيون ، الإيمان ينبع منهم نبعاً كده ، بشكل تلقائي ، عيون أي إيمان مستمر ، يشعروا بلذته في الجنات المتتاليات ، هو ده معنى (جنات و عيون) ، عيون ، عيون جميلة .

{ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ} :

(ادخلوها بسلام آمنين) ادخلوا الجنة دي بسلام ، سلام ، لأن أصل الجنة هي السلام و الأمن .

{وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ} :

(و نزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا) آآه ، علة الإرتياح و الطمأنينة إيه؟ نزع الغل و الحسد اللي بيورث الكِبر و بالتالي الشرك ، فربنا بينزع منهم الغريزة دي ،

اللــي هــي إيــه؟ الحمــأ ، الحمــأ المســنون ، اللــي سَــنَّهُ فــي خلقــتهم أو فــي جِبَلَّــتِهم فنــزع مــنهم الغِــل ، و الغِــل هــو إيــه؟ مــن الغوايــة ، الغــين برضــو ضــباب و غــبش ، و الــلام ســببية ، مــش إحنــا عرفنــا كــده؟ ، كــذلك الغِــل أي مــن الغَــل يعنــي القيــد ، غِــل ، الغِــل بيقيــدك ، بيقيــد الإنســان ، صــح كــده؟ ، (و نزعنــا مــا فــي صــدورهم مــن غــل إخوانــا) بقــوا إخــوان ، إخــوان (على سرر متقابلين) سرور ، سرور ، و يتقابلوا بسرور لا يتدابروا بل يتقابلوا .

———

{لاَ يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ} :

(لا يمســـهم فيهـــا نصـــب) مفـــيش تعـــب و لا ألـــم ، (و مـــا هـــم منهـــا بمخـــرجين) دول/هـــؤلاء اللي هيتعاقبوا في الجنات المتتاليات ، خلود أبدي أزلي .

———

{نَبِّىءْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} :

(نبــىء عبــادي) الكــلام هنــا للنبــي و لكــل نبــي ، (نبــىء عبــادي أنــي أنــا الغفــور الــرحيم) اللــي غلــط ؛ يرجــع يســتغفر ربنــا ســبحانه و تعــالى و يطلــب الرحمـــة منـــه ، ممكـــن يـــدخل فـــي المُخلَصين و يبقى مُحسن و يناله نعيم المُحسنين .

ربنــا هنــا لمــا يقــول (نبــىء عبــادي أنــي أنــا الغفــور الــرحيم) يعنــي اللــي عمــل معصــية و تــاب ، فالقــدر يتــوب برضــو . اللـــي بيعمـــل معصـــية ، القـــدر بيتهيـــأ بقـــى ، يِنَزِلُـــه إيـــه؟ قضـــاء يناســب المعصــية دي ، طيــب الإنســان تــاب ، ربنــا بيخلــي القــدر يتــوب ، تمــام؟ ، و إحنــا عرفنــا إن ربنــا لــه أدوات كثيــرة لإنفــاذ القــدر ، مــن ضــمنها : الأبــراج ، أبــراج النجــوم اللــي إحنــا تكلمنــا عنهــا فــي الوجــه اللــي فــات ، دي أداة مــن أدوات إنفــاذ القــدر و كــذلك أداة مــن أدوات توبة القدر و إزالة القدر و محو القدر المُبرم ، تمام كده؟ .

———

{وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيمَ} :

(و أن عــذابي هــو العــذاب الألــيم) عــذاب ربنــا ألــيم جــداً ، عــذاب ربنــا ســبحانه و تعــالى ألــيم جداً .

كلمـــة وجـــل : وجـــى أي وجـــع , ل ســـببية . أي علـــة الوجـــع و هـــو الوجـــل و هـــو الخـــوف الشديد .

كلمة كمد : ك انفكاك , مد أي مداد . انفكاك المداد و هو شعور الكمد . اللغة العربية اصوات تراكيبها و حروفها اصوات الهامية تخلق في موجاتها و صداها كائنات حية بقوة الله

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من الحجر .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة الحجر ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة الحجر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة النصر ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هـذا الوجـه العظـيم مـن أوجـه سـورة الحجـر ، يـتكلم عـم قصـة مـن قصـص إبـراهيم و لـوط -عليهما السلام- ، قال تعالى :

{وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ} :

(و نبـئهم عـن ضـيف إبـراهيم) الحـديث للنبـي ﷺ و لكـل نبـي ، (و نبـئهم) أي أخبـرهم يأخـذوا العِبـرة مـن هـذه القصـة ، (و نبـئهم عـن ضـيف إبـراهيم) ضـيف إبـرهيم هـم مجموعة ، كانوا مجموعة من الملائكة المتمثلين ذهبوا إلى إبراهيم .

___

{إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ} :

(إذ دخلـوا عليـه فقـالوا سـلاماً قـال إنـا مـنكم وجلـون) يعنـي لمـا دخلـوا و سـلموا عليـه و قعـدوا ، و هـو طبعـاً كـان فـي موضـع آخـر فـي القـرآن نكمـل بـه المعنـى ، قَـدَمَ لهـم عجـل مشـوي ، عجـل حنيـذ ، فلـم تصـل لـه أيـديهم فنكـرهم ، خـاف مـنهم يعنـي ، لمـا ماكـانوش أكلوا يبقى كده هم !!!!!!!!!، خايف يكونوا مضمرين له السوء .

___

{قَالُواْ لاَ تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ} :

(قـالوا لا توجـل) مـاتخفش/لا تخـاف ، (قـالوا لا توجـل إنـا نبشـرك بغـلام علـيم) نشـوف كلمـة (توجـل) الأول و نشـوف كلمـة (لا يمسـهم فيهـا نصـب) بتاعـت المـرة اللـي فاتـت ، اللـي إحنـا كتبناهـا فـي الشـرح و نسـينا أن نفسـرها ، نقـول كلمـة (توجـل) أو (وجـل) : الـواو دوي دائـري منـتظم ، جـل أي خطـب جلـل ، جلـل ، وجـل أي خطـب جلـل بـدوي دائـري منـتظم و هـو إيـه؟ الخـوف ، الوجـل هـو الخـوف العظـيم ، أهـو وجـل : واو دوي دائـري منـتظم ، جـل أي عَظُـم ، أمـر عَظُـم فـي القلـوب و هـو الخـوف العظـيم ، (إنـا نبشـرك بغـلام علـيم) قبـل مـا نقـول كلمـة (غـلام علـيم) و نـتكلم عنهـا ، نـتكلم عـن (لا يمسـهم فيهـا نصـب) ، ربنـا وصـف الجنـة و قـال (لا يمسـهم فيهـا نصـب) يعنـي لا يمسـهم فيهـا إحتيـاج و لهفـة إلـى النعمـة ، لأنهـم متنعمـون أصـلاً ، فـلا يصـل إلـيهم هَـمٌ و لا حـزن و لا إشـتياقٌ مـؤلم للنعمـة ، إزاي؟ نصـب : النـون نعمـة ، الصـاد إتصـال ، البـاء إحتيـاج ، حاجـة و إحتيـاج ، مـش عـارفين إن البـاء إحتيـاح؟ إذاً نصـب أي إحتيـاج إلـى الإتصـال بالنعمـة ، (لا يمسـهم فيهـا نصـب) يعنـي مايشـعروش بالإحسـاس النفسـي الألـيم لفقـدان النعمـة ، و الإحتيـاج للنعمـة لأنهـم منعمـون أصـلاً ، خـلاص؟ هـو ده معنـى نصـب ، طيـب ، (إنـا نبشـرك بغـلام علـيم) هـو هـو (فبشـرناه بغـلام حلـيم) ، الغـلام الحلـيم و الغـلام العلـيم هـو إسـحاق ، طيـب هتقولـوا لـي : لا ، مـش إحنـا عـارفين إنـه إسـماعيل؟؟؟ ، لا المقصـود بـه إسـحاق ، و القـرآن نـص علـى ذلـك ، نـص علـى ذلـك بشـكل صـريح و بشـكل مـبطن أو مكنـي ، تمـام كـده؟ ، طيـب هنقـول إيـه؟ مـش إسـماعيل هـو الـذبيح؟ هقـول لكـم لا

، الذبيح هو إسحاق ، طيب إزاي؟ مش إحنا عارفين إن إسماعيل برضو ذبيح ، نقول برضو ذبيح مجازاً ، لما أن ذهب هو و أمه و هو يافع بأمر من أبيهم إبراهيم إلى برية بئر سبع ، في تلك البرية الموحشة فكأنه قُدِمَ ذبيحاً لله عز و جل في سبيل الدعوة و في سبيل نشر التوحيد ، تمام؟ ، فهو ذبيح مجازاً ، أما الذبيح الحقيقي الذي فُدِيَ بالكبش هو إسحاق -عليه السلام- و قصته معروفة في سورة الصافات ، و بعد ما هو أطاع أمر أبيه (فلما بلغ معه السعي) ، لما أطاع أمر أبيه ، ربنا إصطفاه نبي و بَشَّرَ اللهُ إبراهيم بأنه اصطفى إسحاق نبيا ، و من بعد إسحاق إيه؟ يعقوب ، و يعقوب اللي جاب/أتى بالأسباط الإتناشر/الإثنى عشر ، نظير الأسباط الإتناشر أبناء إسماعيل ، عنده برضو ١٢ سبط ، ١٢ ولد يعني ، فهو من نظير الأمة الإسرائيلة ، الأمة الإسماعيلية ، لأن إحنا أتباع الأمة الإسماعيلية الإبراهيمية المحمدية ، (إنا نبشرك بغلام عليم) عليم يعني عنده الحكمة و الإتصال بالله عو وجل لأن العلم هو إيه؟ هو الوحي .

—

{قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ} :

(قال أبشرتموني على أن مسني الكبر فبم تبشرون) أنا راجل كبير في السن ، إزاي يعني يكون مني ولد ، كذلك سارة كانت عاقر ، و كمان عاقر لا تأتي بالولد و ثم إنقطع عنها دم حيض ، فأصبح مؤكد إن هو مش هينفع تجيب ولد أو طفل يعني ، ف دي كانت آية من آيات الله ، آية من آيات الله ، إسحاق -عليه السلام- ، (قال أبشرتموني على أن مسني الكبر) ده أنا راجل كبير في السن ، (فبم تبشرون) معقولة؟ يستغرب يعني ، بيندهش ، بيتعجب .

—

{قَالُواْ بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلاَ تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ} :

(قالوا بشرناك بالحق) إحنا بنبشرك بالحق اللي هي كلمة الحق ، اللي هي كلمة الله عز و جل ، (فلا تكن من القانطين) هنا بقى هنقول الفرق بين قانط و قانت ، أو قَنُطَ و قَنَتَ ، كُنت أنا كتبت مقالة عنها بس إحنا هنتكلم هنا عن المعنى اللغوي ، عن معنى أصوات الكلمات أو أصوات الحروف في الكلمتين ، قنط : القاف قوة ، النون نعمة ، الطاء قطع غليظ ؛ يعني إنقطع رجاءه بقوة من الإتصال بالنعمة ، فهذا هو القانط ، قنط : طاء قطع غليظ ، القاف قوة ، قوة القطع الغليظ للُقيان النعمة ، ف ده الشعور إسمه إيه؟ القنوط ، اليأس ، اليأس الشديد يعني ، قنت : قنت بقى فيها قطع خفيف ، قطع مؤقت للنعمة بشكل قوي عشان أتبتل إلى الله و أتقرب إليه و ثم أرجع إلى النعمة مرة أخرى ، زي في الصيام ، زي في الإعتكاف ، زي في قيام الليل ، زي في الأعمال الصالحة ، زي في البذل في سبيل الله ، زي الهجرة في سبيل الله ، كل ده إيه؟ قطع خفيف أو مؤقت للنعمة بشكل قوي لكي أتصل بالله عز و جل ، يعني إيه؟

أتنازل عن شهواتي مؤقتاً لكي تصفو نفسي فتتصل بالله بشكل أفضل ، هو ده معنى قنت ، قانت يعني متخلي عن النعمة بشكل مؤقت , لله ، بشكل قوي فتجلو نفسه ، و ده عكس قنط : قطع غليظ بقوة للإتصال بالنعمة يعني إحساس باليأس العظيم ، قنط ، لكن قنت , العكس تماماً : التخلي عن الشهوة بشكل مؤقت لله ، و كذلك التخلي عن الشهوات المحرمة , لله ، بعزيمة و قوة ، القاف هنا إيه؟ عزيمة و قوة ، لأن ربنا بيقول إيه في الوحي المقدس (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله إن تقاته كان حُساما) حساماً يعني من الحسم ، من القوة ، لذلك قنت أي تخلى عن شهواته المحرمة أو شهوات مؤقتة للعبادة بشكل قوي ليصل إلى النعمة و هي نعمة الوصال بالله عز و جل .

___

{قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّونَ} :

(قال و من يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) ربنا هنا بيحذر على لسان إبراهيم من إيه؟ من القنوط ، اللي هو اليأس الشديد من رحمة الله ، و بيحذر من مين؟ اللي بيتخذوا هذا السبيل لأنهم ضالين ، حط/وضع مد لازم كلمي مثقل على الكلمة (ضالين) عشان يلفت إنتباهنا لخطر الضلال ، تمام كده؟ ، و مين هم الضالين أساساً؟ النصارى ، و أول من وصف باللفظ ده في سورة الفاتحة : النصارى ، صح؟ اللي هم المسيح الدجال ، ليه بقى؟ لأن هم أمة القنوط ، النصارى أمة القنوط ، أمة اليأس من رحمة الله ، ليه بقول الكلام ده؟ لأنهم ينسبون إلى الله عدم الرحمة و ينسبون إلى الله الظلم الشديد ، لدرجة إنه ماسامحش آدم على معصيته و ورثها لأبناءه و ذريته ، ربنا سبحانه و تعالى بيقول (و لا تزر وازرة وزر أخرى) ، كل واحد متعلق من عرقوبه ، يعني كل واحد بيتحاسب على أعماله لوحده ، طيب إزاي الإله العظيم ده بيظلم و بيحمل البشر خطايا أجدادهم ، طبعاً دي عقيدة فاسدة ، مش صحيحة ، مين اللي سول للنصارى العقيدة الخبيثة دي؟ بولس اللعين ، بقصد أو بغير قصد ، لكنه ألبسها لبوس المسيحية من العقائد الوثنية الهيلينية ، و اتهموا الله بالظلم و عدم الرحمة ، فبالتالي كانت أمة قانطة أي يائسة من رحمة الله ، فبالتالي وصفهم الله بإيه؟ بالضالين ، و وصف القانطين مين؟ بالضالين ، لأن أمة النصارى ، أمة إيه؟ القنوط ، اليائسين من رحمة الله ، لذلك تلاقي ردود أفعالهم بتبقى متطرفة جداً و مافيهاش رحمة ، لأن أصل الرومان متطرفين ، و ردود أفعالهم مافيهاش رحمة ، كذلك لما أُلبِسَت العقائد المسيحية بالآثار الوثنية الهيلينية و الرومانية ، اللي هي بتوارث الخطيئة و إن الإله له إبن ، و في آلهة و أنصاف آلهة ، كل دي عقائد وثنية ، لما النصارى أخذوها عن الهيلينيين الوثنيين أصبحوا أمة قنوطة يائسة من رحمة الله عز و جل ، لذلك سماهم الله إيه؟ بالضالين ، و وصف القانطين هنا إيه؟ بالضالين ، شفتوا المناسبة دي ، تناسب بين آيات القرآن و كلمات القرآن ، لذلك يجب أن نقرأ القرآن جُملة واحدة .

___

{قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ} :

(قال فما خطبكم أيها المرسلون) يعني إنتو بشرتموني بس أنا شايفكم متأهبين رايحين مكان تاني ، طبعاً و التفصيل ده في أماكن أخرى ، في مواضع أخرى من القرآن ، (قال فما خطبكم) إيه الأمر الجلل اللي إنتو مبعوثين عشانه ، بعدي يعني ، بعد البُشرى بالغلام العليم اللي هو الغلام الحليم اللي هو إسحاق .

___

{قَالُواْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ} :

(قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين) هم أصلاً ملايكة عذاب بس هم أتوا لإبراهيم بالبُشرى ، يبقى ملاك العذاب ممكن يأتي بالبشرى أيضاً ، إذاً هو كان ملاك بشير أو ملائكة بُشرى لإبراهيم و ملائكة عذاب لقوم لوط المجرمين .

___

{إِلاَّ آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ} :

(إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين) لوط كان في قرية إسمها سدوم أو عمورة ، مش متأكد ، قرية بتعمل الفاحشة و تعمل الشذوذ ، اللي هو إيه؟ الرجال يحبون بعضهم البعض ، فهذا شذوذ ، و هذا فاحشة عظيمة ، نهى الله سبحانه و تعالى عنها ، (إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين) إحنا هننزل العذاب على قوم لوط إلا أسرة لوط بس .

___

{إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ} :

(إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين) مرات/إمرأة لوط كانت مجرمة ، كانت خائنة ، غير طائعة للنبي ، فربنا عذبها ، (إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين) غابرين بقى خلي بالك في المعنى معي ، غابرين ، نتذكر غَبَر (ترهقهم غبرة) غبرة يعني إيه؟ لها كذا معنى ، غبرا من الغبار ، من غبار الذنوب ، من آثار المعصية ، من السواد الذي يكون في الوجه من آثار المعصية ، من زوال النور من الوجه ، فهذه هي الغبرا ، و هي أتربة الذنوب توضع على وجه العاصي و المشرك ، كذلك غابرين : الغين هنا ضباب و غبش ، غير محمود الصوت ده ، صوت التدسية و الغبش و عدم الوضوح ، و هو سبيل إبليس ، سبيل إبليس إيه؟ التدسية و التمييع و الشهوات المحرمة و تبرير المعصية و التسويف ، كل دي إيه؟ طريق الغابرين ، غبرة ، كذلك غبرة أي غَبَّشَ و جعل ضباباً و عدم وضوح للرؤية لفعل البِر ، غبرا ، يعني أزال البِر أو غطى على البِر أو حاول أن يُبطل البِر زي الأباليس كده الملاعين الجنية و الإنسية ، بيحاولوا يبطلوا دعوات الأنبياء ، بيحاولوا يبطلوا تعاليم الأنبياء فبيعملوا فعل الغَبَر ، غبرا : غين غبش و ضباب ، و البَر أو البِر هو بِر الأنبياء ، يعني إيه؟

فعل الإبطال لشرائع الأنبياء و رسالاتهم هو الغَبَر ، كذلك الغابرين هم إيه؟ الهالكين ، اللي عدى عليهم الزمان ، أكل عليهم الدهر و شرب ، زي ما بيقولوا ، غبر ، غابرين ، اللي هم هلكوا ، خلاص و أصبحوا في غياهب التاريخ ، نقرأ تاريخهم عشان نأخذ العِبرة ، كل دي معاني غابرين ، خلاص؟ .

___

{فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ} :

(فلما جاء آل لوط المرسلون) دخلوا عليه برضو ضيوف في بيت لوط ، زي ما دخلوا ضيوف على بيت إبراهيم .

___

{قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ} :

(قال إنكم قوم منكرون) يعني إنتو مش من المكان ده ، مش من القرية بتاعتنا و لا من القرى المجاورة .

___

{قَالُواْ بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُواْ فِيهِ يَمْتَرُونَ} :

(قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون) إحنا ملايكة عذاب و جايين نعذب قومك اللي كانوا بيجادلوك في النهي بتاعك عن فاحشتهم ، (يمترون) يعني يجادلون ، و يذهبون و يجيؤون ، فهم مرائون ، يمتارون ، يمترون ، قوم مجرمين يجادلوا النبي في أمره و نهيه ، فهم قوم إيه ؟ يمترون .

___

{وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ} :

(و أتيناك بالحق و إنا لصادقون) الحق كلمة ربنا ، كلمة العذاب بقى ، لكن الحق في قصة إبراهيم كانت كلمة البشرى ، إذاً الحق يأتي بكلمة البشرى و بكلمة العذاب ، (و أتيناك بالحق و إنا لصادقون) صادقون لأنهم رسل الله ، و من أصدق من الله قيلاً ، فأصدق الصادقين هو الله ، فبالتالي رسل الله هم صادقون ، سواء أكانوا ملائكة أو بشر ، الرسل صادقين .

___

{فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ} :

(فأسر بأهلك بقطع من الليل) يعني خذ أهلك في سكون الليل و في خفاء الليل ، بكل هدوء ، هو ده معنى (فأسر) ، (بأهلك) خذ أهلك المؤمنين ، (بقطع من الليل) في السّحَر ، في الثلث الأخير من الليل ، (بقطع من الليل) عندما يكون هناك إنقطاع لحركة الناس ، سكون ، (بقطع من الليل و اتبع أدبارهم) خليهم هم يمشوا أمامك و إنت إمشي وراهم عشان تتأكد من أمانهم ، تتأكد من إنهم مُؤمَّنين و تبقى متطمن عليهم ، و روح/إذهب للمكان اللي إحنا نقولهولك عليه ، طبعاً ربنا أوحى له بالمكان اللي هيروح له ، (و لا يلتفت منكم أحد) يعني حُسام ، خليك حاسم و إنتو حاسمين ، ماترجعوش تاني في كلامكم ، تنفذوا الأمر مباشرة ، مفيش جدال ، ده أمر للنبي و للمؤمنين ، (و لا يلتفت منكم أحد) خلاص ، أتى الأمر تنفذ مباشرةً ، ماتجادلش ، لا تلتفت خلفك ، أنظر للأمام دائماً ، (و امضوا حيث تؤمرون) زي ما تؤمر تَفعَل ، بدون أي زيادة أو نقصان .

{وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاء مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ} :

(و قضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين) قلنا له على لسان الملايكة إن قومك دول/هؤلاء مش هيكون لهم ذرية ، (دابر هؤلاء مقطوع مصبحين) دابر اللي هو الذرية ، (مقطوع) يعني هيموتوا ، اللي بيموت خلاص ، هيموتوا كلهم ، مش هيبقى لهم إيه؟ ذرية ، بس هتبقى القصة بتاعتهم بس ، نأخذ منها العِبرة ، يعني مع الضحى ، (و قضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين) يعني مع الضحى ، مع الضحى العذاب هييجي/سيأتي .

{وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ} :

(و جاء أهل المدينة يستبشرون) اللي هم الكفار ، قوم لوط الكفار المجرمين ، أصحاب الفاحشة و الشذوذ ، (يستبشرون) يعني إيه؟ مبسوطين ، بيبشروا بعض بالمعصية اللي عاوزين يعملوها .

{قَالَ إِنَّ هَؤُلاء ضَيْفِي فَلاَ تَفْضَحُونِ} :

(قال إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون) كانوا عاوزين يعملوا الفاحشة مع الملايكة ، فاكرينهم إيه؟ رجالة حقيقيين يعني! ، مجرمين خبثاء ، ف لوط قال لهم إيه؟ (قال إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون) ما تفضحونيش بقى ، كفاية كده ، يا مجرمين يا خبثاء .

___

{وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلاَ تُخْزُونِ} :

(و اتقوا الله و لا تخزون) يعني ماتفضحونيش بفعلكم ده ، و ما تخزونيش ، ماتلحقوش بي الخزي أمام ضيوفي .

___

{قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ} :

(قالوا أولم ننهك عن العالمين) يعني مش إحنا نهيناك إن إنت ماتؤمرش بالمعروف و لا تنهى عن المنكر للعالمين دول/هؤلاء أو للقوم يعني ، لقوم المدينة اللي إحنا فيها ، (قالوا أولم ننهك عن العالمين) مش إحنا قلنا لك ماتتكلمش مع أحد لا بأمر أو بنهي ، ماتأمرش بالمعروف و لا تنهى عن منكر ، مش قلنا لك اسكت ، اسكت ، لا تأمر بالمعروف و لا تنهى عن المنكر عشان ما تصدعناش .

___

{قَالَ هَؤُلاء بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ} :

(قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين) يعني بنات المدينة أهل من إنتو تتزوجوهن و من ضمنهم بناتي ، اللي عاوز يتجوزهن على سُنة الله و رسوله يتفضل ، بدل الفواحش و الشذوذ اللي إنتو واقعين فيه ، يا مجرمين .

___

{لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ} :

بعد كده ربنا بيخاطب النبي ، نبينا محمد ﷺ ، (لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون) (لعمرك) يعني يطول عمرك و يبارك عمرك ، و يِعَمَر بيتك و يِعَمَر حواليك ، و يِعَمَر بك و بكلامك ، هو ده معنى (لعمرك) ، شوفتوا إيه العلاقة ما بين النبي و ربنا ، ليه بقى؟ لأن ربنا ده ذات نبيلة و ذات شريفة و ذات عزيزة ، لا يرضيه أبداً أن يأتيه الناس مقهورين، بالغصب كده ، أغصب الناس إنهم يعبدوا ربنا أو يتبعوا الرسول بالعافية ، لا ، ربنا مايرضاش كده ، ربنا بيحب و يرضا إن الإنسان

يجيله/يأتيه بخاطره و برضاه ، لأن ربنا نبيل و شريف و عزيز ، فمابيقبلش إلا النبل و الشرف و العزة ، ربنا عالي ، عال ، عليّ ، فمابيقبلش إلا الصفات الحسنة النبيلة ، فمايرضهوش إن إنت تقول إيه؟ في الوهابيين ، المجرمين الخوارج المجرمين قرن الشيطان ، يقولك إيه : نُعَبِّد الناس بالعافية لله ، يعني بالغصب ، بالسيف ، و هذا منكر قبيح ينسب النقض لله عز و جل ، و فيه عدم التنزيه لله عز و جل ، ربنا لم يأمر إن إحنا نُعَبّد الناس له بالسيف أو نُكره الناس على الدخول في الدين بالسيف ، أو نقتل من يخرج من الإسلام ، ليس من دين الله ، لأن ربنا قال (لا إكراه في الدين) ، فإنت إزاي عاوز تُكره الناس يعبدوا ربنا بالعافية ، ده يبقى نقص في ذات الله و يبقى عدم تنزيه لله ، فبتالي ربنا بيقول للنبي : (لعمرك) يعني يطول عمرك ، يبارك عمرك ، يعمر بيتك ، يعمر مكانك ، يعمر بكلماتك ، هو ده معنى (لعمرك) ، يعني كأن ربنا بيتمنى الخير للنبي و بيقوله (لعمرك) ، كأن ربنا يدعو للنبي ، يدعو نفسه أن يستجيب دعاءه من نفسه للنبي ، كأنه يدعو نفسه أن يُطيل عمر النبي و أن يُعَمر بيت النبي و يعمر بكلمات النبي ، هي دي كلمة (لعمرك) و سر كلمة (لعمرك) ، (إنهم لفي سكرتهم يعمهون) الكفار دايماً عقولهم مُسَكَّرَة ، يعني إيه؟ مغلقة ، ماعندهمش إيه؟ فهم و لا إعمال للعقل و لا نظر للأفق ، و دايماً يعمهون أي يعمهون في هوان ، أي عندهم عمى و ذل ، هوان ، و الهوان هو الذل العظيم ، صح؟ ، إذاً الكفار دايماً عندهم سَكرَة ، سَكرة إيه؟ كذا سَكرة : سَكرة الغضب ، سَكرة الكِبر ، سَكرة سوء الظن ، سَكرة التولي و الإعراض ، كل ده يؤدي إلى إيه؟ يعمهون ، في عمى و هوان و ذل للمعاصي و ذل للشرك و ذل الكِبر و ذل الكراهية .

{فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ} :

إيه اللي حصل؟ (فأخذتهم الصيحة مشرقين) صيحة ، دايماً كده الصيحة بيبقى إيذان بالعذاب ، و ربنا بيوكل به ملايكة ، زي صيحة إيه؟ ثورة ٢٥ يناير ، لما أنا دعيت ربنا يوم الثلاثاء ٤ يناير الضحى ، و شوفت الرؤى العظيمة على هلاك فرعون ، فرعون مصر ، و الرؤى دي مسجلة . يوم ٢٣ يناير ، الأحد ، الضحى ، و إحنا في شقة المدينة أنا و ماما((أم المؤمنين الأولى)) سمعنا الصيحة وقت الضحى ، كانت لمدة ٣ دقايق ، صيحة عظيمة جداً ، كشف في اليقظة ، سمعنا الملائكة تُصدر الصيحة و كان صوت ليس من هذا العالم ، حتى أنني لما سمعت الصوت أنا و ماما ، تسمرت في مكاني ، أصابتني رهبة ، و بعد دقيقتين بالزبط من الصيحة كده ، رحت عند الشباك ، بصيت/نظرت مالقيتش حاجة ، بس سامع الصوت شغال برضو ، صوت ليس من هذا العالم ، لم يسمعه إلا أنا و ماما ، صوت عظيم جداً ، كان شبه كده مثلاً ، كان كده بص/انظر ،(((لمن أراد الرجوع و الإستماع لتشبيه نبي الله لهذا الصوت : في دقيقة ٣٢:٢٨ من تسجيل هذا الوجه المبارك))) ، لمدة ٣ دقايق ، لم يكن من هذا العالم ، لم يكن صوت آلة ، لم يكن صوت بشر أو دابة أو حيوان ، لم يكن صوت من عالمنا و أؤكد لكم هذا ، بعدها ربنا على طول أهلك فرعون ، حقق كل الرؤى اللي أنا شفتها ، ليه؟ لأنه طغى و تجبر ، و بثورة ٢٥ يناير و الربيع العربي ، ربنا كشف الجماعات الإجرامية اللي بتتاجر بدين ربنا ، الجماعات التي بتنسب نفسها للإسلام و هي تتاجر بدين الله و تعادي الأنبياء و تعادي المسيح الموعود

ﷺ ، فربنا كشفهم على حقيقتهم ، و ربنا سلط عليهم إيه ، سلط عليهم إيه؟ أناس أهلكوهم ، سلط عليهم أناس أهلكوهم ، فضرب الله الظالمين بالظالمين ، و في حداشر ، سنة حداشر (٢٠١١) كنت شوفت رؤيا أن صرح الوهابين سيفنى في تسع سنوات و نصف إلى عشر سنوات ، و الرؤيا دي متسجلة بالتاريخ ، حالهم إيه دلوقتي؟؟ إنتهوا خلاص ، ماعدش لهم قائمة نهائي ، أهي مواعيد ربنا بتحصل و بتتحقق ، و في سورة الشمس مش أخبرتكم عن رؤيا الصيحة المدممة و الكحة بالدم اللي هي الكورونا ، صح؟؟ حصلت ، و أمور كثيرة جداً إتكلمنا عنها بالوحي و حصلت ، (فأخذتهم الصيحة مشرقين) يعني وقت الضحى .

{فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ} :

(فجعلنا عاليها سافلها) كل اللي تجبروا به و علوا به بالمعصية ، جعلناه في أسفل سافلين ، ده المعنى ، و كذلك معناه إنه خُسِفَ بسدوم و عمورة أو المنطقة دي إيه؟ خُسِفَ بهم الأرض ، و أثناء الخسف أصابهم حجارة و رجم نتيجة الخسف نفسه ، (و أمطرنا عليهم حجارة من سجيل) سجيل يعني قدر مُبرم مسجل ، لا رجعة فيه ، مسجل ، سجيل في كتاب مرقوم ، مُسجل ، و سجيل من فِعِّيل صيغة مبالغة ، يعني قدر مسجل بقوة ، لا يُمحى ، حجارة من سجيل ، قدر مُبرم .

{إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ} :

(إن في ذلك لآيات للمتوسمين) عِبرة للي بيتوسموا و يأخذوا العِبرة و العظة ، علشان العذاب ده ما يتكررش تاني في الأمم القادمة ، (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) اللي هم إيه؟ بيأخذوا العِبرة و يَعتَبِروا من التاريخ و من قراءة التاريخ .

{وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ} :

(و إنها لبسبيل مقيم) سنة العذاب على الأقوام الكافرة ، سُنة قائمة بأمر الله عز و جل في هذا الكون ، ليه؟ (و إنها) تأكيد ، على عذاب الكافرين يعني ، (لبسبيل مقيم) سُنة قائمة زي بعث الأنبياء كده ، سُنة قائمة .

{إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ} :

(إن في ذلك لآية للمؤمنين) دايماً كده لما المؤمنين يشوفوا الكافرين عُذِبوا و أُخِذوا بذنبهم تبقى آية عظيمة تشفي صدور المؤمنين ، يَعتَبِروا بها عبر الأزمان و عبر التاريخ .

• و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- عندنا في الطب ، كلية الطب كنا ندرس في إيه ، الطب الشرعي إن فاحشة قوم لوط دول/هؤلاء ، الفاحشة التي تكون ما بين الذكران ، بنسميها باللغة الإنجليزية : سودومي .. sodomy ، sodomy ، من قرية سدوم ، سدوم ، sodomy , يعني فعل سدومي ، فلذلك سميت هذه الكلمة ، أُشتقت إلى الإنجليزية من هذا المسمى .

- خلي بالك (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) مين المتوسمين؟؟ اللي يبحثوا عن الحقيقة ، الباحث الصادق الأمين ، هو ده المتوسم ، الباحثون الصادقون الأمناء هم دول/هؤلاء المتوسمون ، اللي هم بيفتشوا الكتب ، اللي هم بيبحثوا بكل حيادية و موضوعية و كل أمانة و صدق و يسألوا الله عز و جل ، و يقروا الرأي و الرأي الآخر حتى يهديهم الله للصواب ، هو ده المتوسم الذي يفتش الكتب بكل حيادية و لا يميل إلى رأي دون آخر حتى يسأل الله عز و جل و يسمع الآراء كلها ، و هي دي صفة إيه؟ الباحثون الصادقون الأمناء ، إنهم متوسمون ، يتوسموا يعني يبحثوا عن الخير ، يبحثوا عن الخير .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الأخير من الحجر .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الخامس و الأخير من أوجه سورة الحجر ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأخير من أوجه سورة الحجر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الإخلاص ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيب ، هذا الوجه العظيم الأخير في سورة الحجر العظيمة ، التي أخذت إسماً عاماً لكل الأقوام المكذبة ، فوصفهم الله سبحانه و تعالى بأصحاب الحِجر ، و شرحنا كلمة الحِجر في الوجه الأول ، و قلنا أنه كل ما يحجب عن الإيمان ، و كل ما يُبعد عن الله عز و جل ، فهو حِجر ، هو إسم عام لكل الأمم المكذبة .

{وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ} :

(و إن كان أصحاب الأيكة لظالمين) المقصود بالأيكة هي الشجرة الخبيثة ، شجرة الشرك و المُعَبر عنها في جهنم بتمثل مادي وقتها : شجرة الزقوم ، هي تمثل مادي لحقيقة روحية عن هؤلاء المشركين الخبثاء ، (و إن كان أصحاب الأيكة لظالمين) أصحاب الأيكة ؛ أصحاب الشجرة الخبيثة ، شجرة الشرك ، كذلك كان هناك كثير من الأقوام يعبدون بعض الأشجار المميزة أو الكبيرة أو الفارعة ، فكانت هذه أيضاً سبيل من سُبل الشرك ، و نعلم حديث ذات أنواط ، عندما إيه؟ كان النبي ﷺ مع أصحابه ، أعتقد بعد غزوة حُنين ، و بعد كده إيه؟ مروا على قوم إيه؟ بِيَتَبَاركوا أو يَتَبَرّكوا بشجرة كبيرة عتيقة قديمة ، و إيه؟ كانوا يربطون في جذوع أو في فروع النخل أو فروع هذه الشجرة ، إيه؟ خيوط ، أنواط ، نوط يعني خيوط و قلادات كده ، بيتبركوا يعني ، فقالوا للنبي ﷺ : اجعل لنا ذات انواط كما أن لهم ذات أنواط ، آآه فهنا عملوا إيه؟ نفس اللي عملوه إيه؟ قوم موسى مع موسى -عليه السلام- في سيناء ، عندما قالوا له إيه؟ إجعل لنا عجلاً ، يعني خلي في صورة ربنا على هيئة عجل كده عشان نبقى نعرف نعبده كده ، و نفهم نعبده ، زي كده المصريين القدماء ، المصريين كان عندهم آلهة وثنية متعددة ، و هم كانوا خارجين من البيئة الوثنية دي ، صح؟ زي ما كفار قريش اللي أسلموا ، كانوا لسى خارجين من بيئة وثنية ، و كان بعد غزوة حُنين معظمهم من الطلقاء اللي هم إيه؟ أسلموا بعد فتح مكة ، كانوا حديثي العهد بالشرك ، فسألوا النبي كما سأل قوم موسى موسى -عليه السلام- ، نفس السؤال ، طبعاً النبي ﷺ رد عليهم بالرد اللي أنا قلته ده ، و أن قوم موسى سألوه نفس السؤال ده و أن هذا شرك ، شرك بالله عز و جل ، دايماً الأيكة تُعبر عن الشجرة الخبيثة أو دلالات الشرك أو سُبل الشرك بالله عز و جل ، طبعاً عارفين إن أظلم الظلم هو الشرك ، لذلك قال الله (و إن كان أصحاب الأيكة لظالمين) ، إيه اللي حصل؟ .

{فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ} :

إيه اللي حصل؟ (فانتقمنا منهم و إنهما لبإمام مبين) يعني أي أحد أشرك بالله عز و جل من أي أمة أخرى ، بالإضافة لقوم لوط اللي لسى مدمرين الآن بالخسف العظيم لمدينة سدوم و ما حولها من القرى ، القصتين دول أو القصة دي و القصة العامة دي (و إنهما لبإمام مبين) يعني في كتاب عظيم ، في القرآن الكريم ، كذلك مدينة سدوم

لما تم خسفها نتيجة زلزال حصل في غور الأردن ، لأن المنطقة على أخدود زلزال ، أخدود زلازل غور الأردن ، في البحر الميت ، منطقتي غور الأردن , البحر الميت ، فالزلزال ده لما حصل ، حصل خسف لسدوم و للقرى اللي حواليها ، و أثناء الخسف إيه؟ إندثرت و وقعت الحجارة على إيه؟ قوم لوط ، فهلكوا بإيه؟ بشؤم معصيتهم ، ربنا بيقول عنها إيه؟ (و إنها لبسبيل مقيم) قلناها المرة اللي فاتت ، (و إنها لبسبيل مقيم) يعني إيه؟ يعني الشرك ده قائم و سُنة العذاب من الله قائمة ، كذلك (و إنها لبسبيل مقيم) يعني مكان معروف ، مكان الخسف ده أو مكان مدينة سدوم و ما حولها ، المنطقة دي معروفة ، و العذاب ده كان معروف ، يعني إيه بقى؟ لنأخذ العِبرة ، (و إنها لبسبيل مقيم) ، كذلك (و إنهما لبإمام مبين) يعني معظم الأقوام اللي عُذبت ، معروفة أماكنها فنأخذ العِبرة ، كذلك (و إنهما لبإمام مبين) يعني القصص دي مذكورة في القرآن الكريم الذي هو الإمام المبين ، و هو الكتاب المهيمن على سائر الصحف و الكتب السماوية ، تمام كده؟ .

___

{وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ} :

ربنا تاني بيذكر بالتفصيل إيه؟ الأقوام المكذبة بشكل عام ، و بيصفهم بأصحاب الحجر ، (و لقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) .

___

{وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ} :

(و آتيناهم إياتنا) أي قوم آتاهم نبي ، ربنا بيعطهم الآيات و البينات على صدقه ، (فكانوا عنها معرضين) متولين ، غير مكترثين .

___

{وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ} :

(و كانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمنين) هنا لها معنيين : يعني هم كانوا في عمران و حضارة و كانوا مسيطرين ، كأنهم مسيطرين على الدنيا ، مطمئنين للحياة الدنيا ، كذلك (و كانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمنين) أي كانوا يَلِغُون إيه؟بتكسير التوحيد ، لأن الجبل أو الجبال ترمز إلى التوحيد و إلى وحي الله عز و جل ، (و كانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمنين) يعني إيه؟ بِيُخربوا في التوحيد و في الفطرة السليمة .

___

{فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ} :

(فأخذتهم الصيحة مصبحين) يعني العذاب تم عليهم ، و الصيحة أتت عليهم في وقت الضحى ، الإيذان بالعذاب أتى وقت الضحى .

{فَمَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ} :

(فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) كل اللي كانوا قادرين عليه في الدنيا من قوة مادية يَكسِبُونها أو يُكسِبُونها ما اغنت عنهم من العذاب ، هكذا كل الأقوام المعذبة .

{وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ} :

(و ما خلقنا السماوات و الأرض و ما بينهما إلا بالحق) يعني بكلمة الحق و للحق ، (و إن الساعة لأتية) الساعة هنا معناها القيامة الكبرى و كذلك كل ساعة ، لأن الساعات كثيرة و ساعات الصفر كثيرة ، و فوران التنور إيه؟ له مواعيد كثيرة على حسب العَد الذي يضمره الله سبحانه و تعالى ، (و إن الساعة لأتية) سواء أكانت يوم الدينونة أو ساعة كفار قريش ، الخطاب هنا للنبي ﷺ (فاصفح الصفح الجميل) يعني اصبر ، و هجرهم هجراً جميلاً ، اصبر ، ربنا هيفصل .

{إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ} :

(إن ربك هو الخلاق العليم) ربنا صاحب الخلق ، و هو عليم بمآلات الأمور ، و هو أصل إيه؟ أصل الفيض و الوحي .

{وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ} :

(و لقد آتيناك سبعاً من المثاني و القرآن العظيم) سبعاً من المثاني هي سورة الفاتحة ، الرعود السبعة ، كذلك (سبعاً من المثاني) كثير من الثناء ، لأن السبع دلالة الكثرة ، زي سبعة أبحر كده ، سبعة كثرة ، المثاني أي الثناء و التقدير و المقام المحمود ، و

إيـــه تـــاني؟ (و القـــرآن العظـــيم) اللـــي هـــو القـــرآن اللـــي بنقـــرأه ده ، نتدارســـه ، خيـــركم مـــن تعَلَّمَ القرآن و علَّمَه .

{لاَ تَمُـدَّنَّ عَيْنَيْـكَ إِلَـى مَـا مَتَّعْنَـا بِـهِ أَزْوَاجًـا مِّـنْهُمْ وَلاَ تَحْـزَنْ عَلَـيْهِمْ وَاخْفِـضْ جَنَاحَـكَ لِلْمُؤْمِنِينَ} :

(لا تمـدن عينيـك إلـى مـا متعنـا بـه أزواجـاً مـنهم) كـل دي نصـائح للنبـي و لكـل نبـي ، اللـي هـو إيـه؟ يصـبر ، يصـفح الصـفح الجميـل ، يبقـى متأكـد تمـام التأكـد إن الكفـار هيهلكـوا ، و إن أعـداء النبـي لازم يهلكـوا ، مباشـرة يعنـي ، ده يقـين ، تمـام ، و بعـد كـده إيـه ، ربنـا بيُثني علـى النبـي ﷺ و يقـول لـه إيـه؟ (لا تمـدن عينيـك إلـى مـا متعنـا بـه أزواجـاً) بينصـحه ، يُعطيـه نصـيحة ، إن إيـه؟ الكفـار اللـي هـم شـايفهم ، فـاكر إنهـم منعمـين و معهـم قـوة ماديـة ، مـاتحزنش ، مـاتحزنش إن هـم كـده ، لا ، (لا تمـدن عينيـك إلـى مـا متعنـا بـه أزواجـاً مـنهم و لا تحـزن علـيهم) يعنـي مـاتنظرش إلـى الـذي فـي إيـديهم ، و مـاتحزنش إن هـم إيـه؟ كفـروا بـك و مـا اسـتجابوش لـدعوتك ، و يعمـل إيـه تـاني؟ (و اخفـض جناحـك للمـؤمنين) و إنـت مطالـب بكـده ، (و اخفـض جناحـك للمـؤمنين) المـؤمنين اللـي حواليـك دول/هؤلاء اخفض لهم الجناح لأنهم الأولى بتعليمك و الطاقة بتاعتك .

{وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ} :

(و قـل إنـي أنـا النـذير المبـين) ذَكـرهم دايمـاً أن النبـي نـذير ، مُبـين أي موضـح ، مُفَسـر ، مُبَـيِّن ، و الـوحي اللـي إنـت تتلقـاه ده ، تلقـاه أنبيـاء كثـر مـن أهـل الكتـاب ، اللـي إحنـا مـنهم .

{كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ} :

(كمـا أنزلنـا علـى المقتسـمين) أهـل الكتـاب ، المقتسـمين هنـا مـين؟ أهـل الكتـاب ، ربنـا وصـفهم بالمقتسـمين اللـي هـم المتفـرقين ، الحِـزَب ، الأحـزاب و الشـيع ، متنـافرين ، و مقتسـمين يعنـي لـم يأخـذوا الـوحي و الشـريعة جملـة واحـدة ، أصـبحوا أحـزاب و شـيع و فَرَقُـوا فـي تعـاليم الله و شـريعة الله ، أصـبحوا مقتسـمين ، لـم يأخـذوا التوحيـد جملـة واحـدة .

{الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ} :

و إيه تاني بقى؟ (الذين جعلوا القرآن عضين) يعني اتهموك إن إنت إيه؟ القرآن ده جايبه بسبب إيه؟ سحر ، (عضين) يعني سحر ، لأن في اللغة العربية : العاضه هو الساحر ، و العاضهة هي الساحرة ، و منتجات السحر بتاعهم يُسمى عضين ، تمام؟ ، (الذين جعلوا القرآن عضين) يعني نسبوا القرآن للسحر أو لنتاج السحر ، يعني اتهموك إنك ساحر ، تمام كده؟ .

{فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ} {عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} :

(فوربك لنسألنهم أجمعين) دايماً كده الكفار في كل زمان و مكان بيتهموا نفس الإتهامات للأنبياء ، تمام؟ ، سُنة واحدة (و إنها لبسبيل مقيم) ، (فوربك لنسألنهم أجمعين) يعني ربنا هيسألهم للتقريع ، مش لأنه لا يعلم ما فعلوا ، لا ، لكي يُقَرِعهم و يُعذبهم بالسؤال ، (فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) أن الله يعلم ، هو عالِم لكن يسألهم تقريعاً و تعذيباً .

{فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ} :

(فاصدع بما تؤمر) هنا الأمر للنبي و لكل نبي ، قل و ماتخفش ، خليك سيف ، كلمة حق ، إنت عبارة عن كلمة حق ، خليك سيف ، سيف في كلمة حق و خلاص ، (و أعرض عن المشركين) خلاص أي سفهاء أعرض عنهم ، إنت تقول الكلمة و خلاص ، تناقش مين أو تحاور مين؟ اللي يأتيك بتقوى و خوف ، و ترى فيه أنه خائف و متقي ، هو ده اللي تتكلم معه ، لكن السفهاء لا ، أعرض عنهم ، ده أمر من الله عز و جل ، ليه؟ عشان ماتضيعش وقتك ، ماتضيعش الطاقة بتاعتك ، تتكلم في المهم بس لأنك عزيز ، المؤمن إيه؟ عزيز ، و النبي عزيز و وقته ثمين ، و لا يتكلم إلا مع المتقين ، السفهاء خلاص هم كده كده سمعوا الدعوة ، و لو عاوزين يعرفوا هيعرفوا ، لكن ماتجادلش معهم عشان ماتضيعش وقتك .

{إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ} :

(إنا كفيناك المستهزئين) الكلام واضح أهو ، أي مستهزئ يستهزئ ، (إنا كفيناك المستهزئين) مش هيضروك .

ـــــ

{الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ} :

(الـــذين يجعلـــون مـــع الله إلهـــاً آخـــر) مشـــركين أشـــركوا أنفســـهم إيـــه؟ و هـــواهم مـــع الله ، أشـــركوا كِبـــرهم مـــع الله ، (فســـوف يعلمـــون) هيعرفـــوا الحقيقـــة فـــي الـــدنيا قبـــل الآخـــرة حينمـــا إيه؟ لا ينفع الندم .

ـــــ

{وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ} :

(و لقـــد نعلـــم أنـــك يضـــيق صـــدرك بمـــا يقولـــون) إحنـــا عـــارفين ، ربنـــا بيقـــول أنـــا أعلـــم أن صـــدرك يضـــيق بســـبب إيـــه؟ إيـــذاءهم و إســـتهزاءهم ، (و لقـــد نعلـــم أنـــك يضـــيق صـــدرك بمـــا يقولون) ، العلاج؟ .

ـــــ

{فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ} :

(و لقـــد نعلـــم أنـــك يضـــيق صـــدرك بمـــا يقولـــون) العـــلاج؟ (فســـبح بحمـــد ربـــك) اذكـــر ربنـــا بإستمرار ، (و كن مع الساجدين) أكثر من السجود ، تمام؟ .

ـــــ

{وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ} :

(و اعبـــد ربـــك حتـــى يأتيـــك اليقـــين) إســـتمر فـــي العبـــادة حتـــى المـــوت ، اليقـــين هنـــا معنـــاه المـــوت ، ربنـــا لـــم يقـــل لـــه و اعبـــد ربـــك بـــس ، لا ، و اعبـــد ربـــك حتـــى يأتيـــك اليقـــين ، يعنـــي عبادة مستمرة لا تنقطع حتى الموت .

ـــــ

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـــذا و صـــلِّ اللَّهـــم و ســـلم علـــى نبينـــا محمـــد و علـــى آلـــه و صـــحبه و ســـلم ، ســـبحانك اللهـــم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

تم بحمد الله تعالى